العدد 50 - يوليو / سبتمبر 2025

كليّة الإعلام
المجلة العربيّة لبحوث الإعلام والاتصال

معالجة رسوم الكاريكاتير بالصحف الفلسطينية اليومية للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023 دراسة تحليلية سيميولوجية

د. أحمد عبد العزيز إبراهيم الشقاقي

أستاذ مساعد/ قسم الإعلام-كلية الإعلام وتكنولوجيا المعلومات- جامعة فلسطين

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم سمات معالجة رسوم الكاريكاتير بالصحف الفلسطينية اليومية المطبوعة للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023 ، في الفترة من7 أكتوبر 2023 وحتى7 يناير 2024 . تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية، وسعت لتحقيق أهدافها من خلالها منهج المسح، وأسلوب المقارنة المنهجية. وقد قامت الدراسة بجمع البيانات من خلال استمارة تحليل المضمون، واداة التحليل الدلالي. تمثلت عينة الدراسة في (186) عدد من صحيفة القدس وصحيفة الحياة الجديدة، وبلغ عدد الرسومات (148) رسما كاريكاتيريا بطريقة المسح الشامل. وقد جاءت اهم النتائج: اهتمام صحيفتي الدراسة بشكل خاص بين الصحف الفلسطينية، بفن الكاريكاتير وبالتحديد السياسي منه. جاءت رسوم الكاريكاتير التي لا يصاحبها تعليق في صحف الدراسة في الترتيب الأول بنسبة (50%). وقد تم نشر رسوم كاريكاتير حرب إسرائيل على قطاع غزة في الصفحة الأخيرة في الترتيب الأول وبنسبة (97.3%). وقد تقدمت الرسوم متوسطة الحجم في رسوم الكاريكاتير بصحيفتي الدراسة وبلغت نسبتها (84.4%)، وقد سجل الاتجاه المعارض للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023 تفوقا واضحا بنسبة (93.2%). وقد جاء أسلوب العرض المباشر في الترتيب الأول وبنسبة (54.1%). وفيما يتعلق بالشخصيات الفاعلة فقد جاءت أدوارها سلبية في الترتيب الأول بنسبة (53.9%).

الكلمات المفتاحية: الكاريكاتير- الصحف الفلسطينية- الحرب على غزة- التحليل السيميولوجي- الإعلام الفلسطيني

المقدمة:

شكل فن الكاريكاتير الصحفي أحد أهم أبرز معالم الصحف، والعمل الصحفي في سياق بناء الصورة تجاه مجمل القضايا وعلى الرأس منها القضايا السياسية، ومع التطور الكبير الذي واكب البيئة الصحفية بكل تفاصيلها حافظ الكاريكاتير على استمراره وطور رساموه من إمكانياتهم، في إطار تلاصقهم مع قضايا مجتمعاتهم التي تطفو على السطح، من خلال معالجات فنية تستند إلى مضامين عميقة يتم من خلالها القيام بأدوار متعددة لا تقتصر على الفكاهة والدعابة.

ومع تنوع الأهداف والأساليب التي يستخدمها الكاريكاتير، لجأت الصحف إلى استثماره في معالجة القضايا السياسية بشكل واضح، وفي ظل الواقع الفلسطيني المعقد على الصعيد الداخلي، أو في إطار حركة النضال في وجه الاحتلال، وقد واكب الكاريكاتير تفاصيل مهمة من عمر القضية الوطنية وشكل سياقا من العمل الصحفي القادر على التعبير عن هموم ومشاكل الفلسطينيين. وقد اهتمت الصحافة الفلسطينية منذ انطلاقتها نهاية القرن التاسع عشر بالكاريكاتير الذي نشر في البداية بدون توقيع في العهد العثماني وتحت الانتداب البريطاني. وفي سياق كل محطة نضالية مع الاحتلال طور فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية من نفسه، وأبرز رسامو الكاريكاتير معالجتهم للقضايا الوطنية بشكل متواصل، وشكلت تلك الرسوم عنواناً لنجاحهم وقدراتهم الصحفية والمهنية، تمكنوا خلالها من التصدي لمؤمرات الاحتلال لطمس الهوية الفلسطينية، وقدموا المعاناة الفلسطينية في ابلغ سياق بنائي مصور، مصحوبا بتجسيد نضال الشعب الفلسطيني ومقاومته، وهو ما جعلهم عرضة للملاحقة والاستهداف من قبل الاحتلال، وأبرزهم الفنان ناجي العلي الذي تعرض للاغتيال في لندن.

وأمام محطة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، واصل رسامو الكاريكاتير دورهم في تقديم آرائهم من خلال رسوماتهم، للتعبير عن واقع الحال الذي تسببت به حرب الإبادة الإسرائيلية، التي تعتبر الأقسى والأكثر تدميرا للحياة الفلسطينية في قطاع غزة في ظل مخططات احتلالية لتهجير الفلسطينين وطردهم من أرضهم لمحاولة حسم الصراع لصالح إسرائيل تحت ضغط القوة والجريمة. حيث أعادت مشاهد الحرب صور القتل الوحشي للمدنيين والأطفال والنساء، والتدمير الممنهج للبنى التحتية، وفرض المجاعة. وامام ما سبق تأتي هذه الدراسة للبحث في معالجة رسوم الكاريكاتير بالصحف الفلسطينية اليومية للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023.

الدراسات السابقة:

- دراسة (احمد منصور، 2025) حول معالجة كاريكاتير الصحف العربية والدولية لعملية طوفان الأقصى على غزة.

هدفت الدراسة إلى معالجة كاريكاتير الصحف لعملية طوفان الأقصى على غزة كما يعبّر عنها رسامو الكاريكاتير في الصحف العربية الدولية من خلال التعرف على الأفكار المتواترة وأساليب الفكاهة التي تم توظيفها من جانب رسامي الكاريكاتير للتعبير عن هذه العلاقة، والدوال السيميولوجية التي ظهرت بها طوفان الأقصى على غزة في هذه الرسوم، والاستعارات والتشبيهات التي تناولت طوفان الأقصى على غزة، وتم تطبيق الدراسة على الرسوم الكاريكاتيرية على صحيفتي الشرق الأوسط والقدس خلال الفترة من 1/10/2023 وحتى 31/12/2023. وانتهت الدراسة إلى أن أكثر الأفكار المتواترة التي تناولت عملية طوفان الأقصى على غزة كانت في المرتبة الأولى فكرة الأوضاع القاسية والانتهاكات الإنسانية التي يواجها الفلسطينيين، تلتها فكرة الثانية الاجتياح البري والهجمات الصاروخية والدمار الذي خلفة الكيان الصهيوني، ثم جاء في المرتبة الثالثة الصمت العالمي والتجاهل وعدم دعم فلسطين، وفي المرتبة الرابعة فكرة المقاومة الفلسطينية والحق في الدفاع، وفي المرتبة الخامسة فكرة الأمل والصمود الفلسطيني والدعم الغربي لإسرائيل. وتبدو الملاحظة الجديرة الذكر في هذا السياق هو أن كل الأفكار التي تناولتها الرسوم الكاريكاتيرية الخاصة بعملية طوفان الأقصى كانت في معظمها أفكاراً ذات طابع سلبي.

- دراسة (Salim, Ismail, 2025) حول سيميائية رسوم الكاريكاتير حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على تويتر.

هدفت الدراسة تحليل رسوم الكاريكاتير والتي سجلت حضورا كبيرا في وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة تويتر، في أعقاب هجمات 7 أكتوبر 2023 في مناطق الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وبحثت الدراسة عرض الأطفال الفلسطينيين في رسوم الكاريكاتير على تويتر لفك شفرة وجهات نظر شخصيات الأطفال ضمن السياقات الأوسع للصراع والبراءة. وقد استخدمت الدراسة نظرية الهوية الاجتماعية (SIT) لتأطير براءة الأطفال التي تظهر في الرسوم المتحركة. تم جمع المحتوى المرئي لهذه الدراسة النوعية حول رسوم الكاريكاتير للأطفال الفلسطينيين من تويتر. وتم حساب البيانات من حيث التكرار وتصنيفها إلى موضوعات وتحليلها باستخدام إطار بارت السيميائي. تكشف النتائج عن 6 موضوعات: الضحية، والجاذبية العاطفية والاستجابات الاجتماعية، والسياق الثقافي: تاريخ النزوح، والتعليق السياسي، والمرونة والمقاومة، والعرض غير المنحاز. كذلك يؤكد الموضوع السائد للضحية في رسوم الكاريكاتير للأطفال الفلسطينيين على نقاط ضعفهم في ظل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. يشير اكتشاف العرض غير المتحيز في هذه الدراسة إلى إعادة وضع وجهات نظر متنوعة في سياقها تتحدى السرديات المفردة.

- دراسة (Guta,Eissa, 2025) حول التحليل السيميائي للرسوم الكاريكاتيرية السياسية في الصحف الفلسطينية والإسرائيلية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير الرسوم الكاريكاتورية السياسية على الخطاب السياسي المحيط بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، مع التركيز بشكل خاص على الحرب على غزة خلال الفترة 2024-2023 . واستخدمت الدراسة التحليل السيميائي ل 200 رسم كاريكاتوري سياسي عن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني نشر بين 7 أكتوبر و7 ديسمبر 2023 ، في أربع صحف: اثنتان منها إسرائيلية (هارتس، إسرائيل هيوم) واثنتان فلسطينيتان (صحيفة الحياة الجديدة، الصحيفة الرسمية للسلطة الوطنية الفلسطينية، صحيفة القدس، وهي صحيفة فلسطينية مستقلة) واعتمدت الدراسة على منهجية التحليل السيميائي البصري باستخدام نهج بارث للكشف عن المعنى الدلالي والإيحائي، وكذلك نظام التصنيف ثنائي المستوى لميدهيرست ودي سوزا. واظهرت النتائج أن هناك اختلافات كبيرة بين الصحف الأربع حيث ركزت الرسوم الكاريكاتورية المنشورة في الصحف الفلسطينية بشكل رئيسي على الموضوعات المتعلقة بالضحايا الفلسطينيين والعنف ضدهم. وعلى النقيض من ذلك، اختلفت الرسوم الكاريكاتورية المنشورة في الصحف الإسرائيلية، حيث ركزت صحيفة هارتس على انتقاد القيادة الإسرائيلية، في حين ركزت إسرائيل هيوم على عرض العنف ضد الإسرائيليين وتصويرهم كضحايا، فضلا عن انتقاد القادة الدوليين والتدخلات الدولية. وبينت الدراسة ان الرسوم الكاريكاتورية السياسية تقوم بدور في الخطاب البصري، حيث تنقل الرسائل السياسية وتشكل السرد حول الواقع الاجتماعي عبر الأجهزة الرمزية، مثل الاستعارات والصور وتجاور النصوص، والتلميحات الثقافية.

- دراسة (Liaqat, Qamar& Khan, 2024) حول تحليل رسوم كاريكاتير الحرب على غزة في صحيفة الجارديان البريطانية.

هدفت الدراسة إلى إجراء تحليل اجتماعي سيميائي لرسوم كاريكاتيرية سياسية نشرت في صحيفة الجارديان المملكة المتحدة، خلال حرب 7 أكتوبر 2023 ، وقد مر الصراع الإسرائيلي الفلسطيني المتأصل في طبقات متعددة الأوجه من التعقيدات التاريخية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي أدت إلى انتشار العنف والنزوح وانتهاك حقوق الإنسان، وجاءت الدراسة لاستكشاف كيف يصور الكاريكاتير الأزمة الإنسانية في فلسطين. وقد تم التدقيق في العناصر المرئية والنصية داخل رسوم الكاريكاتير المحددة باستخدام إطار القواعد النحوية المرئية لكريس وفان ليوان لنقل معناها بشكل فعال. كذلك هدفت الدراسة إلى إثارة التعاطف والنقد والتضامن مع المدنيين المتضررين من الأزمة، من خلال إجراء تحقيق متعمق في المعنى التمثيلي والتفاعلي والتكويني والسياقي لرسوم الكاريكاتير، بما في ذلك الطريقة والمنظور وتقنيات التأطير التي يستخدمها رسام الكاريكاتير. وقد أظهرت النتائج أن الرسوم الكاريكاتورية السياسية تعمل كمصدر قوي للاتصال المرئي، وتكثف المسائل السياسية والاجتماعية المعقدة في صور موجزة، وساخرة في كثير من الأحيان، وآسرة بصريا. من خلال كشف الموارد السيميائية المضمنة في الرسوم المتحركة، كذلك تشير الدراسة إلى أنها تعمق فهم كيفية تأثير التواصل المرئي على الخطاب المحيط بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني وجانبه الإنساني.

- دراسة (Gondwe and Walcott, 2024) حول كيف صورت رسوم الكاريكاتير حرب إسرائيل مع الفلسطينيين عام 2023.

هدفت الدراسة إلى تحليل الرسوم الكاريكاتورية المنشورة على الإنترنت والتي تصور الصراع الإسرائيلي الفلسطيني من خلال التحليل البصري والرمزي والمجازي والنصي. وتكشف الدراسة عن وجود مشاعر مناهضة للحرب سائدة في الرسوم الكاريكاتورية المنشورة، مع ميل ملحوظ نحو دعم فلسطين. وقد برز هذا الدعم في الرسوم الكاريكاتورية الصادرة عن دول الجنوب، وخاصة دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ومع ذلك، كان هناك ندرة في هذه الرسوم في وسائل الإعلام الغربية السائدة. وقد اعتمدت الدراسة على نهج متعمق، حيث تحلل الرسوم الكاريكاتورية من وسائل الإعلام الغربية وغير الغربية. وتستخدم نظريات تحليل الخطاب متعدد الوسائط (MDA) والسيمياء متعددة الوسائط (MS)، مع التركيز على الرمزية والنص لفك رموز السرديات الدقيقة داخل الرسوم الكاريكاتورية. وأظهرت النتائج: تصور الرسوم الكاريكاتورية سرديات معقدة، مستخدمة الرمزية لشرح كيفية قيام السياسيين ووسائل الإعلام الرئيسية بتأطير كيانات محددة مع تقويض نظرية الضحايا. كما تكشف عن وجهات نظر ذاتية تؤثر على تصورات الجمهور. تُعيد هذه الدراسات صدى الآراء الأكاديمية السائدة حول تأثير الرسوم الكاريكاتورية التحريرية في إيصال مفاهيم سياسية معقدة.

- دراسة (Somia, Anwar,& Fajar, 2024) حول عرض حرب غزة في الرسوم الكاريكاتيرية الصحف الباكستانية والبريطانية.

هدفت الدراسة إلى دراسة صور حرب غزة في افتتاحيات الصحف الباكستانية والبريطانية من خلال الرسوم الكاريكاتورية. وقد طُبّق نموذج ماشين وماير التحليلي متعدد الوسائط (2012) لتحليل الرسوم الكاريكاتورية. جُمعت بيانات هذه الدراسة من الصحف الإنجليزية، واعتمدت على صحيفتين باكستانيتين (الفجر، نيوز إنترناشونال)، وصحيفتين بريطانيتين (التلغراف، الإندبندنت). استغرقت فترة جمع البيانات ثلاثة أسابيع. وقد اختيرت الرسوم الكاريكاتورية الافتتاحية باستخدام أسلوب العينة العمدية. وتشير نتائج الدراسة إلى اختلافات جوهرية في تركيز السرد والتوافق الأيديولوجي فيما يتعلق بقضية حرب غزة. إذ تُسلّط الرسوم الكاريكاتورية الباكستانية الضوء على معاناة الفلسطينيين، وتنتقد الدعم الغربي لإسرائيل، وتدعو إلى التضامن الإسلامي والدولي ضد سياساتها. في المقابل، تنتقد الرسوم الكاريكاتورية البريطانية القيادة السياسية والقضايا الدولية الأوسع نطاقًا من خلال الفكاهة والسخرية. تعكس هذه النتائج الخلفية السياسية والثقافية والاجتماعية لكل بلد، مما يؤثر على طريقة تصوير حرب غزة وإدراك الجمهور لها. تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية الرسوم الكاريكاتورية والصور في نقل أفكار ووجهات نظر محددة، وخاصة في سياق حرب غزة.

- **دراسة (شيماء منصور، 2024) حول سيميائية كاريكاتير أحداث طوفان الأقصى 2023 في الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية.**

هدفت الدراسة إلى بحث سيميائية الرسوم الكاريكاتيرية في بعض المواقع الصحفية الأجنبية والعربية لأحداث طوفان الأقصى 2023 ، من خلال التعرف على أهم الموضوعات، والشخصيات واللغة المصاحبة، وكذلك الوقوف على الدلالات الظاهرة والضمنية والرمزية لهذه الرسوم، ومعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بين الصحف العربية والأجنبية في تناول هذه الدلالات، وذلك باستخدام مدخل التحليل السيميولوجي، اعتمد البحث المنهج الوصفي وأسلوب المسح لمسح عدد من المواقع الصحفية العربية والأجنبية The Guardian, The Washington Post، بوابة أخبار اليوم الإلكترونية، موقع صحيفة العرب، ومجموعة من الجمهور من فئة النخبة الإعلامية بإجمالي ٢٠ مفردة، واستخدم أداتي التحليل الكيفي، ومجموعة المناقشة البؤرية، وتوصل البحث إلى عدة نتائج كان أهمها تصدر موضوع التعبير عن الصراع بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني ونقل الصورة المأساوية والجانب الإنساني لأحداث انتفاضة الأقصى موضوعات المواقع الأجنبية، بينما تصدر موضوعا الانتهاكات الإسرائيلية في غزة والتعبير عن مواقف الدول حول الأحداث موضوعات المواقع العربية، إضافة إلى احتلال الشخصيات الرمزية الغير مسماة أغلبية رسوم المواقع العربية والأجنبية، كما جاءت الدلالات الظاهرة للرسوم الكاريكاتيرية للتعبير عن طرفي الصراع باستخدام الرموز والشعارات الخاصة بكل طرف، إضافة إلى التعبير عن صورة الحرب وعن المواقف الدولية من الأحداث.

- **دراسة (Lulu, Abdul Racman & Habeeb, 2022) حول تحليل متعدد الوسائط لرسوم الكاريكاتير السياسية وخطاب تهجير الفلسطينيين.**

هدفت الدراسة إلى استكشاف الرسوم الكاريكاتورية السياسية التي تُسلّط الضوء على تهجير الفلسطينيين في قرية الشيخ جراح. وتبحث في كيفية تصوير هذا الخطاب، بالإضافة إلى المواضيع السائدة فيه. تتكون بيانات هذه الدراسة من ثمانية رسوم كاريكاتورية سياسية مأخوذة من الصحف الإلكترونية الفلسطينية بين مايو ويوليو 2021 ، وتُبرز قضية تهجير الشيخ جراح، وهي من رسم رسامي كاريكاتير محليين معروفين. وقد اعتمد التحليل على تحليل الخطاب متعدد الوسائط (MDA)، حيث يُدمج تحليل اللغة مع تحليل الموارد السيميائية الأخرى، بما في ذلك الألوان والإيماءات والصور، وغيرها، لتفسير المعنى (أوهالوران وآخرون، 2011). كما استُخدمت السيميائية الاجتماعية البصرية لكريس وفان ليوين (2006) كإطار لغوي. وتؤكد الدراسة على أن فهم الجوانب الثلاثة المختلفة للتراكيب البصرية، وهي التمثيلية والتفاعلية والتركيبية، والتي تُعدّ بمثابة أسلوب تواصل سيميائي، أمرٌ أساسيٌ لنقل الرسالة المقصودة من التراكيب البصرية. وتحدد الدراسة أيضًا الموضوعات أو الرسائل السائدة في الرسوم الكاريكاتورية المختارة، والتي تركز بشكل رئيسي على نقطتين رئيسيتين: الأولى: الاستبداد والقمع الإسرائيلي للفلسطينيين من خلال الإبادة والتهجير؛ والثانية: نضال الفلسطينيين وصمودهم ومقاومتهم في حالة التهجير القسري الذي مارسته إسرائيل.

- **دراسة (أحمد العرجا، 2019) حول سيميائية الكاريكاتير في الصحف الفلسطينية اليومية.**

هدفت الدراسة الى التعرف على سيميائية الكاريكاتير فى الصحف الفلسطينية اليومية، وذلك من خلال الكشف عن موضوعاته وموقفه منها وأهدافه، ورصد القوى الفاعلة فيه ودورها وسماتها، وعلاماته التشكيلية والايقونية واللسانية ودلالاتها، ورصد صلته بالواقع وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها تفاوت اهتمام المواقع الاخبارية عينة الدراسة بالكاريكاتير، حيث تحرص صحيفتى القدس وفلسطين على نشره بشكل يومى ومنتظم على صفحاتهما وتخصصان له مكانا دوريا ثابتا لأهميته ودوره فى معالجة القضايا المهمة وتأثيره في الجمهور بينما لا تنشره صحيفة الحياة الجديدة بشكل يومى، وتنوعت الموضوعات التى عالجها كاريكاتير المواقع الاخبارية عينة الدراسة وتفاوتت درجة الاهتمام بها اذ جاءت الانتهاكات والاعتداءات الاسرائيلية فى مقدمتها بنسبة 18% ، تلاها الشأن الداخلى الفلسطينى والواقع العربى، ثم الموقف الدولى، تبعه المعاناة الفلسطينية وموضوعات اخرى، ثم المقاومة والصمود الفلسطينى، واخيرا العلاقة مع اسرائيل، وتباين اهتمام المواقع الاخبارية عينة الدراسة بالموضوعات حيث تصدرت الانتهاكات والاعتداءات الاسرائيلية اهتمام صحيفة الحياة الجديدة بنسبة53.8 % وجاء الموقف الدولى فى مقدمة اهتمامات صحيفة القدس بنسبة 20.9% ، وابرزت صحيفة فلسطين الشأن الداخلى الفلسطينى بنسبة 29.1% .

- **دراسة (طلعت عيسى، 2019) حول سيميائية كاريكاتير مسيرات العودة في الصحافة الفلسطينية.**

هدفت الدراسة الكشف عن سيميائية كاريكاتير "مسيرة العودة" في الصحافة الفلسطينية، والموضوعات والرموز والدلالات التي تناولتها، استخدمت الدراسة المنهجين المسحي والمقارن، وأداة تحليل المحتوى لتحليل عينة قصدية من صحيفتي (فلسطين والحياة الجديدة) لمدة عام من 30 مارس 2018 إلى 31 مارس 2019، وذلك من خلال حصر شامل لجميع رسوم مسيرات العودة خلال هذه الفترة والتي بلغت 59 رسمًا كاريكاتيريًا، وتوصلت إلى النتائج التالية: ركزت الرسوم الكاريكاتورية في صحف الدراسة على موضوعات صمود المتظاهرين، ثم الاشتباكات بهامش واضح، ثم موضوعات القمع والاعتداءات الإسرائيلية على المشاركين في المسيرات، كما ركزت على الشخصيات الرمزية غير المسماة أكثر بكثير من الشخصيات الحقيقية، ووصفت الصحيفتان الشخصيات بأنها إيجابية بشكل عام بالنسبة للفلسطينيين، وسلبية بالنسبة لبقية الشخصيات، وخاصة الإسرائيليين، وجاء هدف نشر روح الأمل والمتانة في المقام الأول في الصحيفتين، يليه هدف إظهار الألم والمعاناة، ومن ثم إظهار وحشية الاحتلال وجاءت أبرز الرموز في الرسوم فلسطينية مركزة على العلم الفلسطيني، والكوفية الفلسطينية، كما جاءت رموز مسيرات العودة متمثلة في البالونات المشتعلة، والطائرات الورقية المشتعلة، فيما ركزت الرموز الإسرائيلية على الجدار الشائك، ونجمة داود، والآلات العسكرية للإحتلال.

- **دراسة (Bourdon and Boudana, 2016) حول الكاريكاتير في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.**

هدفت الدراسة إلى تحليل ستة عشر رسمًا كاريكاتيريًا حول الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، نُشرت في تسع دول غربية توزعت بين أوربا والولايات المتحدة وأستراليا بين عامي 2001 و2014. ولهذا الغرض استخدمت الدراسة تحليل سيميائي للكاريكاتير في هذه الوسائل الغربية، واعتمدت على تمييز إي. دي. هيرش لبيان معنى النص - الذي يُشير إلى نوايا الكاتب - وأهميته - التي تُركز على سياقي الإنتاج والتلقي. وقد ركّز الفريق الناقد في الغالب على الأهمية، بينما ركّز المدافعون على المعنى. وباستخدام هذا التمييز، وقد تم أولًا: بحث خطاب الرسوم الكاريكاتورية: الصور النمطية المرتبطة بمعاداة السامية، واستخدام نجمة داوود كناية عن إسرائيل، والتشابهات التاريخية المُتنازع عليها (بين السياسة الإسرائيلية والنازية أو نظام الفصل العنصري). ثانيًا: تم تحليل أربعة مستويات من التفسيرات السياقية التي أطرت النقاشات: الكاريكاتير كنوع أدبي، والحجج الأخلاقية حول سجل رسام الكاريكاتير و/أو الصحيفة، والتناص التاريخي والعابر للحدود لرسوم الكاريكاتيرية (خاصةً مع الصحافة العربية)، ومسألة حساسية الجمهور. وقد أظهرت النتائج ان الكاريكاتير يستخدم كأداة للتعبير عن الغضب والاحتجاج، وهي في ذات الوقت تساهم في تعزيز الانقسامات بدلا من تعزيز الحوار بين الأطراف المتصارعة. وقدمت الدراسة استنتاج يتعلق بإمكانية تطبيق هذه المنهجية على خلافات أخرى حول نصوص سياسية شائعة، والتي تُقدم خصائص مماثلة.

- **دراسة (حازم عودة، 2015) حول معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2014.**

هدفت الدراسة التعرف على كيفية معالجة الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة الذي حدث في عام 2014، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، واعتمدت أداة تحليل المضمون لرسوم الكاريكاتير التي تناولت أحداث العدوان في أربع صحف فلسطينية (فلسطين-القدس - الحياة الجديدة-الأيام) في الفترة من 8 يوليو إلى 26 أغسطس 2014، بأسلوب الحصر الشامل لجميع أعدادهم، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: احتلال موضوعات المفاوضات والتهدئة المرتبة الأولى في معالجة الرسوم الكاريكاتيرية لها، تلتها موضوعات الضحايا الفلسطينين، ثم موضوعات المقاومة الفلسطينية ثم الاعتداءات الاسرائيلية، وجاء في المرتبة الأخيرة صمود غزة، وقد عمد رسامو الكاريكاتير من خلال رسوماتهم نقد العدوان الإسرائيلي والمواقف السياسية والرسمية في محاولة لتسليط الضوء على القضية واتخاذ موقف بشأنها.

- **دراسة (ماجد تربان، 2013) حول سيميائية فن الكاريكاتير السياسي في الصحف الفلسطينية.**

هدفت الدراسة إلى بحث الكاريكاتير السياسي ودلالاته في الصحف الفلسطينية، ومعرفة القضايا التي يعالجها، والشخصيات الفاعلة والأساليب الفنية والرموز التي يستخدمها رسامو الكاريكاتير، اعتمدت الدراسة المنهجين المسحي والمقارن، واستخدمت استمارة تحليل المضمون لتحليل عينة من الكاريكاتير السياسي المنشور في صحيفتي (الحياة الجديدة وفلسطين) في الفترة من 1 نوفمبر - 30 ابريل 2013 ، وتوصلت الدراسة إلى: تنوع الموضوعات التي عالجها الكاريكاتير السياسي، وجاءت الموضوعات المتعلقة بالمواقف الدولية تجاه القضية الفلسطينية في الترتيب الأول بنسبة24.5 ٪ ، وأن رسامي الكاريكاتير اعتمدوا على شخصيات فاعلة رمزية غير مسماه في الترتيب الأول بنسبة 62.3 ٪ ، وجاءت الصفات الإيجابية في الشخصيات الفلسطينية أعلى من الصفات السلبية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الكاريكاتير السياسي المنشور في صحف الدراسة قد اشتمل على العديد من الأساليب الفنية بهدف إظهار سيميائيته وذلك عبر العديد من لرموز المستخدمة فى إظهار المعانى والدلالات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الباحث لأهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، فإن هناك مجموعة من الملاحظات حوّلها، وهي:

1 - معظم الدراسات السابقة تناولت رسوم الكاريكاتير التي تعالج الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023 ، منها دراسات تناولت رسومات كاريكاتير الحرب من خلال المقارنة بين الصحف العربية والفلسطينية مثل دراسة منصور (2025)، وأخرى تناولت المقارنة بين الصحف الفلسطينية والإسرائيلية مثل دراسة Guta,Eissa (2025)، وأخرى تناولت المقارنة بين صحف دول إسلامية وغربية مثل دراسة Somia, Anwar (2024)، وأخرى تناولت الصحف الغربية منها دراسة liaqat, Qamar (2024). وقد تناولت مجموعة أخرى من الدراسات رسومات الكاريكاتير المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في شبكة الانترنت وبيئة الصحافة الإلكترونية منها دراسة Salim, Ismail (2025)، ودراسة Gondwe, Walcott (2024)، ودراسة منصور (2024).

2 - هناك مجموعة من الدراسات التي تناولت معالجة رسوم الكاريكاتير لقضايا متنوعة من تفاصيل الصراع العربي الإسرائيلي منها دراسة lula, Habeeb (2022) التي تناولت قضية تهجير أهالي الشيخ جراح في رسومات صحف إلكترونية فلسطينية، ودراسة عيسى (2019) تعرضت لقضية مسيرة العودة في رسومات الصحف الفلسطينية، ودراسة عودة (2015) بحثت في قضية عدوان الاحتلال عام 2014 في رسومات الصحف الفلسطينية، ودراسة Bourdon, Boudaba (2016) تناولت قضايا الصراع العربي الإسرائيلي في رسومات الصحف الغربية،

أما دراسة العرجا (2019) وتربان (2013) فقد تناولت طبيعة الموضوعات التي عالجتها رسوم الكاريكاتير في الصحف الفلسطينية.

3 - مجمل الدراسات استخدمت النظرية السيميائية والتحليلي السيميولوجي لرسوم الكاريكاتير، باستثناء دراسة Salim, Ismail (2025) استخدمت نظرية الهوة الاجتماعية، وكذلك دراسة Gondwe, Walcott (2024)، ودراسة lulu,Habeeb (2022) استخدمتا نظرية تحليل الخطاب متعدد الوسائط (MDA)، ودراسة Somia, Anwar (2024) استخدمت نموذج ماشين وماير التحليلي متعدد الوسائط.

حدود استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من مراجعة التراث الأدبي ذي الصلة من عدة جوانب:

1 - تصميم عنوان الدراسة: حيث دفعت الدراسات السابقة الباحث إلى تخصيص البحث في معالجة رسوم الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية لحدث مهم وكبير تعرضت له القضية الفلسطينية وهو الحرب على قطاع غزة، وبالتالي تمحورت الدراسة في البحث في معالجة رسوم الكاريكاتير في الصحف الفلسطينية لتلك الحرب وهو ما يميز الدراسة عن غيرها في كونها تتناول الصحافة الفلسطينية اليومية التي تقدم الكاريكاتير وتعالج به موضوعاتها المقدمة عبر صفحاتها.

2 - الاطلاع على العديد من أوجه توظيف المناهج والأساليب المستخدمة في الدراسات السابقة، وهو ما اساعد الباحث في اختيار المنهج والأسلوب الملائم للدراسة حيث تبحث الدراسة في تحليل مضمون رسوم الكاريكاتير، وكذلك تحليها سيميولوجيا.

3 - الإفادة مما توصلت إليه الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة الحالية، ووضع الأهداف، وتحديد التساؤلات، وتوظيف أدوات الدراسة بالشكل الأنسب.

الإطار النظري:

تعد النظرية السيميائية (Semiotic theory) إطارا نظريا حيويا لتحليل الصور والرموز، حيث توفر أدوات لفهم كيفية توليد المعاني من خلال العلامات، وتعتمد هذه النظرية على عمل عدد من المفكرين البارزين مثل تشارلز ساندرز بيرس، وفرديناند دي سوسير ورولان بارت الذين قدموا إسهامات كبيرة في تطوير مفهوم العلامة (الهام حمدان، 2024). وقد استمدت السيمياء المعاصرة مبادئها من ناحية الجنوح للشكل والميل نحو العلمية من الاطروحات الوضعية، وذلك لان الوضعيين يعتبرون اللغة كلها عبارة عن رمز، ويعتبرون ان الحيوان قادر علي استخدام الرمز، ويطلقون علي العلم الذي يدرس الرموز دراسة علمية مصطلح "السيميوطيقيا" : اي علم السيمياء او الرموز (وفاء عبد الله، 2019). ولما كانت الرموز والإشارات ذات دلالة موجودة في كل الأرجاء حول الإنسان فيما يصدر عنه من أقوال وأفعال، كانت السيميولوجيا أداة

لقراءة كل مظاهر السلوك الإنساني بدءا من الانفعالات البسيطة، ومرورا بالطقوس الاجتماعية، وانتهاء بالأنساق الأيديولوجية. تعرف السيميولوجيا بانها: علم العلامات او الإشارات او الدوال اللغوية او الرمزية سواء اكانت طبيعية ام اصطناعية (رحاب محمد، 2017).

يهتم تحليل المضمون السيميولوجي، بالتحليل الكيفي لنظام الرسائل بمعنى الكشف عن المعنى الحقيقي للرسالة، وكذا المعاني الخفية الغائبة عن ذهن القارئ، لهذا يفيد هذا المنهج في الرفع من القيمة الجمالية والاتصالية للصورة وتطوير حسن الملاحظة ودقة النظر واكتساب المعارف وتوسيعها، وتتطلب عملية تحليل الصور الثابتة سيميولوجياً، تحليلاً تفكيكياً للبنية من حيث: الأشكال، الألوان، الظلال، الرموز، الذوات الأشياء الوضعيات وغيرها، ثم البحث في دلالاتها وتداخلاتها والعلاقات بينها وأبعادها الاجتماعية والثقافية (نهلة عيسى، 2020).

مقاربات التحليل السيميولوجي:

يعتمد التحليل السيميولوجي على عدة مقاربات منها:

مقاربة مارتن جولي Martine Joly: ترى أن الأنساق البصرية تتميز ببناء محكم تتضافر فيه مختلف مكوناته التعبيرية لتبليغ رسالة محددة، وهناك بعض العناصر التي تتوفر في نسق وتغيب في أخر، إلا أن هناك عناصر مشتركة في كل نسق بصري وتشمل علامات أيقونية وعلامات تشكيلية.

تعتمد العلامات الأيقونية على مبدأ التشابه بين الدال والمدلول، وتشكل مكونًا أساسها من مكونات الأنساق البصرية، ليس باعتبارها عاملًا مساعدًا على استنساخ الواقع وتقديمه فقط، بل لما تضمره من أبعاد إيحائية عديدة ومتشعبة، حيث إن الصورة تحاول أن تقول دائمًا أكثر مما تعرضه بالدرجة الأولى. كما أن تأويل الأيقونات في الرسالة البصرية يتم على أساس إجراءات إيحائية متعددة مؤسسة على مؤثرات مختلفة تتوزع بين الاستعمالات السوسيوثقافية للصورة وأشكال وطرق عرضها على المشاهد (مصطفى عبد العليم، 2025).

أما العلامات التشكيلية تتمثل في مجمل العناصر التشكيلية المضافة للعلامات الأيقونية والمساهمة في تشكيل النسق البصري لاسيما الصورة، فهي ليست مواد تزينية وتكميلية للعلامة الأيقونية فقط، بل تسهم في تحديد مضمون الرسالة، حيث إن كل عنصر له مساهمة في توجيه المشاهد نحو قراءة محددة.

مقاربة رولان بارث: مع بداية الستينيات قام رولان بارث بتوظيف التحليل السيميولوجي على الصورة، حيث بين أن المعاني توجد في نظامين أو مستويين: المستوى التعييني للدليل والمستوى التضميني للدليل (Bouzida, 2014).

ويعني المستوى التعييني المعنى الفوري أو البديهي السطحي للصورة أو القراءة الأولية، فهو وصف أولي تعييني للصور، هذا المستوى هو وصف جزئي لا يمكنه أن يوصلنا لكل معنى الصورة ففي هذا المستوى نقوم بالإجابة على السؤال "ماذا" فهو يساعد على تحديد الموضوع الذي

تعالجه الصورة ويعرفنا على محتواها. أما المستوى التضميني فهو النظام الآتي للفهم وهو أعمق مستوى في قراءة الصورة، والوصول إلى المعنى الحقيقي العميق للصورة ويتم على مستوى المدلول أو الدلالة التضمينية فالصورة في مستواها التضميني تصبح نسيجاً من العلاقات التي تنبثق من قراءات متعددة وهنا يطرح السؤال "لماذا". واعتبر "رولان بارث" أن العلامة تحتوي على ثلاث رسائل، وبذلك تُحلل من خلال كل رسالة من تلك الرسائل الثلاث التي تشمل:

1 - رسالة ألسنية (لغوية).

2 - رسالة أيقونية ظاهرة (العلامات البصرية).

3 - رسالة أيقونية باطنية (المعنى العميق غير الظاهر) (الهادي، 2017).

مشكلة الدراسة:

تمكنت رسوم الكاريكاتير من فرض نفسها كأحد اهم مواد الرأي التي تؤثر في الرأي العام وتتعامل مع القضايا المختلفة بأشكال متعددة، غير ان معالجتها للقضايا السياسية أضفى لها زخما كبيرا ومكنها من القيام بأدوار عميقة تسهم في قراءة الأحداث والتعاطي معها بطريقة مميزة وتوثيقها، بشكل يخدم الأفكار التي تعالجها في إطار خدمة المجتمع والأفراد.

وفي ظل خصوصية فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية التي تعالج في عناوينها الرئيسية الصراع مع الاحتلال، والقضايا الداخلية، تمكن الكاريكاتير السياسي من فرض نفسه كأحد الأدوات المهمة التي تمتلكها الوسائل الصحفية الفلسطينية، وساهم كذلك في رفع مستويات رفع القراءة والمتابعة لدى الجمهور.

وفي ضوء ما يجري في غزة من حرب إبادة يتعرض لها الشعب الفلسطيني، ومن منطلق أهمية الكاريكاتير في التعاطي مع تفاصيل الحرب والعدوان، وفي ظل متابعة الباحث للصحف الفلسطينية العاملة خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة واستشعار الدور الذي يتمكن الكاريكاتير من القيام به في معالجة مجريات الحرب الإسرائيلية، وحضوره في صحف بعينها وغيابه عن أخرى.

واستنادا لمراجعة التراث الأدبي المتعلق بالدراسة، فقد أصبح واضحاً ضرورة البحث في معالجة رسوم الكاريكاتير المنشورة في الصحافة الفلسطينية المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، بما يجعل الدراسة تكمل ما قدمه الآخرون في سياق البحث في معالجة رسوم الكاريكاتير لقضية بالغة الأهمية على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي، وبما يضفي لها خصوصية من خلال عينتها المتعلقة بالصحف الفلسطينية.

وقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على أهم سمات معالجة رسوم الكاريكاتير بالصحف الفسطينية اليومية المطبوعة للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023 ، - والتي تعد الحرب

الأكثر دموية ووحشية في تاريخ الصراع مع الاحتلال- في الفترة من 7 أكتوبر 2023 وحتى7 يناير 2024 . والتحليل الدلالي الكيفي لرصد كيفية استعانة الرسوم الكاريكاتيرية بالأساليب الاقناعية، والرموز المباشرة وغير المباشرة، والشخصيات الفاعلة بالرسوم، كما تتضمن التحليل السيميولوجي لنماذج من الرسوم الكاريكاتيرية لرساي الكاريكاتير في صحيفتي الدراسة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من مجموعة من النقاط، يمكن توضيحها في التالي:

1 - توظيف التحليل الدلالي لرسوم الكاريكاتير في ظل تركيز الدراسات السابقة، والفلسطينية منها على تحليل مضمون رسوم الكاريكاتير.

2 - افادة للمؤسسات الصحفية في إطار تطوير المحتوى الصحفي المقدم في صفحاتها او عبر منصاتها، في ظل ملاحظة غياب فن الكاريكاتير في صفحاتها.

3 - يلعب الكاريكاتير دورا مهما في بلورة الرأي العام تجاه القضايا السياسية، ولذلك فإن قضية الحرب مع الاحتلال مساحة مهمة للبحث في هذا السياق.

4 - لا يحظى فن الكاريكاتير بدراسة توازي أهميته، وتأتي هذه الدراسة لتعزيز التراث الأدبي المتعلق بالكاريكاتير المنشور في الصحف الفلسطينية.

5 - يتمتع فن الكاريكاتير بأهمية خاصة لما يمتلكه من قدرة على لفت الانتباه، وكذلك التأثير المهم في القراء والمتابعين.

6 - تفحص الدراسة جزء من أداء الصحافة الفلسطينية خلال فترة حساسة ومهمة من عمر الصراع مع الاحتلال لم تحدث سابقاً، والواضح انه سيترتب على نتائجها تغيرات كبيرة في سياق هذا الصراع.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة وفي إطار ما ورد في مشكلة الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، وهي:

أولا: أهداف دراسة تحليل المضمون

1 - الكشف عن حجم اهتمام رساي الكاريكاتير في صحيفتي الدراسة بمعالجة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. 2023 .

2 - التعرف على الأشكال الفنية للكاريكاتير المستخدم، والسمات الشكلية لرسوم الكاريكاتير في صحيفتي الدراسة المتعلق بالحرب على غزة.

3 - رصد أوجه توظيف الرموز المرئية (المباشرة والضمنية)، وأوجه توظيف الشخصيات وسماتها في رسوم الكاريكاتير بصحيفتي الدراسة.

4 - الكشف على اتجاه رسوم الكاريكاتير الصحفي نحو الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

5 - تحليل الأهداف العامة لرسوم الكاريكاتير، وأهداف الحرب الإسرائيلية في رسوم الكاريكاتير في صحيفتي الدراسة.

6 - التعرف على معطيات الرأي، وأساليب الإقناع التي استعانت بها رسوم الكاريكاتير في صحيفتي الدراسة.

7 - رصد مستويات اللغة، واوجه التوظيف اللغوي في رسوم الكاريكاتير في صحيفتي الدراسة.

8 - تحديد مدى توظيف الرسوم الكاريكاتيرية لأسلوب الدعابة في صحيفتي الدراسة.

ثانيا: أهداف الدراسة السيميولوجية

1 - الكشف عن دلالات رسوم الكاريكاتير حول الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023 في صحف الدراسة.

2 - الكشف عن المستوى التعييني لرسوم الكاريكاتير في صحف الدراسة من خلال الكشف عن الرسالة التشكيلية لرسوم الكاريكاتير، وكذلك الرسالة الأيقونية.

3 - تحليل المستوى التضميني لرسوم الكاريكاتير المنشورة في صحف الدراسة، وتحليل المعاني والإيحاءات من وراء توظيفها في رسوم الكاريكاتير في عينة الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة في إطار الأهداف السابقة إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

تساؤلات دراسة تحليل المضمون:

1 - ما درجة اهتمام صحيفتي الدراسة بنشر رسوم الكاريكاتير حول الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة؟

2 - ما السمات الشكلية لرسوم الكاريكاتير التي تناولت الحرب الإسرائيلية؟ وما هي الأشكال الفنية للكاريكاتير المستخدم في صحيفتي الدراسة والمتعلق بالحرب على غزة؟

3 - ما أوجه توظيف الكاريكاتير للرموز المرئية ؟ وما هي طبيعة الشخصيات التي وظفت في رسومات الكاريكاتير، وماهي سماتها في صحيفتي الدراسة؟

4 - ما اتجاهات رسوم الكاريكاتير في صحيفتي الدراسة نحو الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة؟

5 - ما الأهداف العامة لرسوم الكاريكاتير في صحف عينة الدراسة؟ وما هي أهداف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة التي ظهرت في رسوم كاريكاتير صحيفتي الدراسة؟

6 - ما معطيات الرأي التي أوضحتها رسوم الكاريكاتير؟ و ما هي الأساليب الاقناعية التي استعانت بها رسوم الكاريكاتير في صحيفتي الدراسة؟

7 - ما هي مستويات اللغة، وما هي أوجه توظيف الأساليب اللغوية التي استعانت بها رسوم الكاريكاتير في صحيفتي الدراسة؟

8 - ما مدى توظيف أسلوب الدعابة في رسوم الكاريكاتير في صحيفتي الدراسة؟

تساؤلات الدراسة السيميولوجية:

1 - ما هي دلالات رسوم الكاريكاتير حول الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023 في صحف الدراسة؟

2 - ما المعاني الظاهرة (الرسائل التعينية) التي تحملها رسوم الكاريكاتير المنشورة في صحف الدراسة حوّل الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة؟

3 - ما المعاني الكامنة (الرسائل التضمينية) التي تركز عليها رسوم الكاريكاتير (عينة الدراسة) المنشورة في صحف الدراسة على ايصالها للمتلقي؟

4 - كيف تختلف التفسيرات التعينية، والتضمينية لرسوم الكاريكاتير في صحيفتي الدراسة حول الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة؟

الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية، حيث انها تسعى إلى تحليل ودراسة سمات رسوم الكاريكاتير في الصحف الفلسطينية اليومية المطبوعة خلال تغطيتها للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023 ، ورصد مدى الاتفاق والاختلاف في ذلك بين صحيفتي الدراسة.

منهج الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق أهدافها، بالاستناد إلى كلا من المنهجين البحثيين التاليين:

(1) منهج المسح (بالعينة): ويقوم هذا المنهج بالمساعدة في جمع البيانات والمعلومات حول خصائص وسمات رسوم الكاريكاتير بالصحف الفلسطينية اليومية المطبوعة محل الدراسة، في تناولها لموضوعات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023 .

(2) أسلوب المقارنة المنهجية: وذلك من أجل الحكم على مدى التوافق والاختلاف في خصائص وسمات عرض رسومات الكاريكاتير حول الحرب الإسرائيلية على غزة في الصحف الفلسطينية اليومية المطبوعة.

أدوات جمع البيانات:

تقوم الدراسة بجمع البيانات من خلال:

(1) استمارة تحليل المضمون: لرصد اهم سمات رسوم الكاريكاتير الصحفي المطبوع المتعلق بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وذلك من خلال فئات الشكل (النوع، موقع النشر، الحجم، استخدام الألوان، نوع الخط)، وفئات المضمون (مستوى اللغة، نوع التعليق، أهداف الرسم، اتجاه الرسم، نوع الرموز، الشخصيات الفاعلة، أسلوب المعالجة، معطيات الرأي، أهداف الحرب، الأساليب الاقناعية، الاوظيف اللغوي).

(2) أداة التحليل الدلالي: تطبق على بعض الرسوم الكاريكاتيرية لرسام كل صحيفة، وتشمل: توظيف الرموز، والمستوى الدلالي للغة التعليق والعنوان، ومدى توظيف الرسم للدعابة، والمستويات اللغوية، وأساليب الإقناع.

مجتمع وعينة الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في الصحف الفلسطينية اليومية المطبوعة الصادرة في الأراضي الفلسطينية، وهي خمس صحف: (3) صحف تصدر من الضفة الغربية، وهي: (صحيفة القدس، صحيفة الأيام، صحيفة الحياة الجديدة)، و(2) تصدر من قطاع غزة، وهي: (صحيفة فلسطين، صحيفة الاستقلال).

وقد تمثلت عينة الدراسة في صحيفتي (القدس، والحياة الجديدة)، وقدم تم استبعاد صحيفتي فلسطين والاستقلال بسبب توقفها عن الصدور بفعل الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة حيث ان مقراتها الرئيسية في القطاع وكذلك مطابعها. وبخصوص صحيفة الأيام فقد تم استثنائها بسبب عدم اهتمامها بفن الكاريكاتير وخلوها من الرسومات طوال فترة الدراسة.

وشملت العينة (186) عددا في الفترة من 7 أكتوبر 2023 حتى 7 يناير 2024 ، تبدأ مع عملية طوفان الأقصى التي نفذتها المقاومة الفلسطينية ضد جيش الاحتلال ومستوطنات وبلدات غلاف قطاع غزة، وتنتهي بعد ثلاثة شهور من حرب الإبادة التي شنتها إسرائيل ضد قطاع غزة. وقد وصل عدد الرسومات إلى (148) رسما كاريكاتيريا بطريقة المسح الشامل.

التعريف بصحف الدراسة:

صحيفة القدس:

صدرت بمدينة القدس في 8 من تشرين الثاني نوفمبر 1968 ، صاحبها ومحررها محمود أبو الزلف، وهي تعد من أوسع الصحف الفلسطينية انتشارا، وأكثرها توزيعا (جواد الدلو، 2000)، وهي تعد أول جريدة يومية تصدر تحت الاحتلال وصدرت عنها "القدس لعربي"،

وفي مايو 2024 أصدر رئيس مجلس إدارة "صحيفة القدس" ومديرها العام الأستاذ زياد أبو الزلف قراراً بتعيين الإعلامي إبراهيم ملحم رئيساً لتحرير صحيفة" القدس" وموقعها الإلكتروني، وجميع المنصات الرقمية المنبثقة عنها. كتب في الجريدة نخبة من الكتاب العرب من داخل الارضي الفلسطينية وخارجها، مثل ادوارد سعيد، وابراهيم ابو لغد، وساري نسيبه (أحمد أبو السعيد، 2008)، وتمتلك الصحيفة مطبعة خاصة بها، وتشترك في خدمات وكالات أنباء دولية متعددة، وتضم مجموعة من المحررين والمترجمين وتغطي الأخبار الفلسطينية والقضايا المحلية والاجتماعية والاقتصادية (حسين أبو شنب، 1988)، وبدأت صحيفة القدس بأربع صفحات ثم تزايد العدد ليتراوح اليوم بين (24-36) صفحة منها عشر صفحات ملونة قابلة للزيادة، وتستخدم القدس أحدث التكنولوجيا اليوم في التصميم واستقبال المواد الصحفية والصور، وتملك مطبعة متطورة (حسن أبوحشيش، 2005)، وهي الصحيفة اليومية الفلسطينية الوحيدة التي لا تزال تصدر من مدينة القدس، وتخضع للرقابة العسكرية الإسرائيلية (محمود الفطافطة، 2013).

صحيفة الحياة الجديدة:

تأسست صحيفة الحياة الجديدة في العاشر من نوفمبر 1994، وكانت في البداية صحيفة سياسية تصدر أسبوعيا، ثم تحولت ابتداءً من تاريخ 19/8/1995 الى صحيفة يومية، وتمثل صحيفة الحياة الجديدة السلطة درجة كبيرة، وهذا ما يتضح من البيان التأسيسي للصحيفة الذي أتى في نصه " نحن مع السلطة من منطلق إنجاح الفرصة التاريخية السانحة لبناء مجتمع وكيان وطني مستقل، غير أننا لن نقف مع ما نراه تقصيرا أو إخلالا في البنية والآراء، وسوف نعالج المسائل المتعلقة بالسلطة بدرجة عالية من الحساسية والمسؤولية بهدف التطوير، وليس الإعاقة وجر العربة إلى الوراء"، وأسس صحيفة الحياة الجديدة نبيل عمرو، وكان مديرها العام قبل أن تؤول ملكيتها وتبعيتها لصندوق الاستثمار الفلسطيني، ويرأس حريرها حافظ البرغوثي، وتعتمد الصحيفة نهج الاستفادة من كفاءات إبداعية من خارج ملاك الصحيفة؛ لإثراء محتوى الصحيفة بالموضوعات والمقالات والتعليقات المختلفة، وتصدر صحيفة الحياة الجديدة عادة في 28 صفحة، كما يصدر عنها العديد من الملاحق منها: ملحق (قضايا الحياة) ويصدر يوم السبت، وملحق (الحياة الرياضية) ويصدر الثلاثاء، وملحق (الحياة الثقافية) ويصدر يوم الخميس، و توقف بعضها، ومازال بعضها يصدر حتى الآن (رانية أبو سعدة، 2017)، وتستخدم الصحيفة وسائل التكنولوجيا الحديثة في الطباعة ونقل الاخبار والتقارير والصور(حسن أبو حشيش، 2005).

نتائج الدراسة التحليلية: تعرض الدراسة فيما يلي نتائج الدراسة التحليلية التي أجريت على رسوم الكاريكاتير في الصحف الفلسطينية اليومية المطبوعة، في الفترة من 7أكتوبر 2023، وحتى7 يناير 2024، وتشمل:

1 - نتائج التحليل الكمي:

تتمثل في الإجابة على تساؤلات الدراسة الكمية، حول معالجة رسومات الكاريكاتير في الصحف الفلسطينية للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023 ، والتي ستبحث في السمات الشكلية الخارجية، وكذلك السمات الداخلية للمضمون، وفيما يلي استعراض هذه النتائج:

- حجم اهتمام صحف الدراسة بنشر رسوم كاريكاتير حرب الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023.

يوضح الجدول التالي (1) حجم اهتمام صحف الدراسة برسوم الكاريكاتير حول الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023 ، وكذلك نسب توزيعها بين العينة خلال فترة الدراسة:

جدول (1) حجم اهتمام صحيفتي الدراسة برسوم كاريكاتير حرب إسرائيل على غزة 2023

الصحيفة	ك	٪
صحيفة القدس	91	٪61.5
صحيفة الحياة الجديدة	57	%38.5
المجموع	148	%100

يتضح من الجدول السابق تقدم صحيفة القدس على صحيفة الحياة الجديدة في نشر رسوم الكاريكاتير المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023 ، حيث جاءت بنسبة (61.5%) في القدس، و(38.5%) في الحياة الجديدة. وتعكس هذه النتائج تفوق صحيفة القدس حيث حرصت على نشر رسم واحد للكاريكاتير بشكل يومي، في حين لم تلتزم الحياة بذلك بشكل يومي واستعاضت عنه أحيانا بنشر صورا صحفية لمواضيع محدودة في غالبها تتعلق بمشاهد من الحرب على قطاع غزة. ومن المهم الإشارة إلى ان باقي الصحف الفلسطينية اليومية لم تنشر الكاريكاتير (صحيفة الأيام) لا يظهر هذا الفن عبر صفحاتها، وصحيفتي (فلسطين والاستقلال) توقفت عن الصدور اليومي بسبب الحرب الإسرائيلية على القطاع؛ كونها تصدر وتطبع اعدادها في مدينة غزة.

- **السمات الشكلية لرسوم كاريكاتير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023 في صحيفتي الدراسة:**

1 - الشكل الفني: يوضح الجدول التالي (2) الشكل الفني لرسوم الكاريكاتير المتعلقة في حرب إسرائيل على قطاع غزة.

جدول (2) الشكل الفني لرسوم كاريكاتير الحرب الإسرائيلية على غزة في صحيفتي الدراسة

الصحيفة	صحيفة القدس		صحيفة الحياة الجديدة		المجموع	
الشكل الفني	ك	٪	ك	٪	ك	٪
بدون تعليق	46	50.5	28	49.1	74	50
بتعليق	25	27.5	18	31.6	43	29.1
بعنوان	17	18.7	10	17.5	27	18.2
بكليهما	3	3.3	1	1.8	4	2.7
الإجمالي	91	100	57	100	148	100

يتضح من الجدول السابق: أنه وفي النتائج العامة لصحيفتي الدراسة فقد جاءت رسوم الكاريكاتير التي لا يصاحبها تعليق في الترتيب الأول بنسبة (50%)، وتلاها رسومات الكاريكاتير التي يصاحبها تعليق بنسبة (29.1%)، ثم جاءت رسومات الكاريكاتير التي يصاحبها عنوان في الترتيب الثالث وبنسبة (18.2%)، وفي الترتيب الأخير جاءت رسوم الكاريكاتير مصحوبة بعنوان ومذلك تعليق بنسبة (2.7%).

وتعكس هذا النتائج فلسفة رسامي الكاريكاتير في الصحف الفلسطينية الذين يمتنعون في غالب الأحيان عن ادراج تعليق في رسوماتهم والاكتفاء بالمكونات البصرية المرئية المرسومة، والميل إلى الترميز المعبر بشكل واضح عن فكرة الرسم المقدم حوّل موضوع جاد ويشغل بال جميع الفلسطينيين والعرب حيث ان القضية الوطنية الفلسطينية تحظى بإجماع كبير وكذلك بمتابعة إعلامية على مستويات متعددة.

وعلى مستوى النتائج التفصيلية لكل صحيفة على حدى، فقد توافقت صحيفتي الدراسة في نتائجها مع النتائج العامة،حيث جاء الترتيب كالتالي: (رسوم كاريكاتير غير مصحوبة بتعليق، ثم رسوم كاريكاتير مصحوبة بتعليق، ثم مصحوبة بعنوان، وأخيراً مصحوبة بعنوان وتعليق)، وهو ما يعكس اجماعا على الشكل الفني بين صحف الدراسة في رسومات الكاريكاتير التي تتعلق بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

2 - موقع نشر الرسوم: يوضح الجدول التالي (3) موقع نشر رسوم الكاريكاتير المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

جدول (3) موقع نشر رسوم كاريكاتير الحرب الإسرائيلية على غزة في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / الموقع	صحيفة القدس		صحيفة الحياة الجديدة		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
صفحة داخلية	-	-	3	5.2	3	2
صفحة أخيرة	91	100	53	93	144	97.3
صفحة أولى	-	-	1	1.8	1	0.7
الاجمالي	91	100	57	100	148	100

يتضح من الجدول السابق: أنه في النتائج العامة لصحيفتي الدراسة، فقد جاء نشر رسوم كاريكاتير حرب إسرائيل على قطاع غزة في الصفحة الأخيرة في الترتيب الأول وبنسبة (97.3%)، تلاها وبفارق كبير نشر في صفحة داخلية بنسبة (2%(، ثم جاء منشور في الصفحة الأولى في الترتيب الأخير بنسبة (0.7%).

وتعكس هذه النتائج تقدما كبيرا لصالح نشر رسومات الكاريكاتير المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على غزة في الصفحة الأخيرة في صحف الدراسة، وهو ما يؤكد حرص صحيفتي الدراسة على الالتزام بموقع نشر الكاريكاتير في الصحف ومع تحريك محدود للغاية في بعض الأحيان.

وعلى مستوى النتائج التفصيلية لكل صحيفة على حدى، فقد التزمت صحيفة القدس بشكل كامل في نشر رسوم الكاريكاتير في الصفحة الأخيرة بشكل كامل بنسبة (100%) من عينتها، في حين قامت صحيفة الحياة الجديدة بنشر رسومات الكاريكاتير في أكثر من موقع مع تقدم كبير للصفحة الأخيرة بنسبة (93%) ثم الصفحات الداخلية (ص11 ، صفحة المقالات) في الترتيب الثاني وبنسبة (5.2%)، كذلك ظهرت رسومات الكاريكاتير في الصفحة الأولى وجاءت في الترتيب الثالث وبنسبة (1.8%) من مجمل عينة صحيفة الحياة الجديدة. وتعكس هذه النتائج التزاما كبيرا من صحيفة القدس في موقع نشر الكاريكاتير في حين تقوم صحيفة الحياة الجديدة من حين لآخر بتغيير موقعه سواء في صفحة المقالات مع كتاب الرأي او حتى على صدر صفحتها الأولى.

جدول (4) حالة ثبات موقع نشر رسوم كاريكاتير الحرب الإسرائيلية على غزة في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / موقع النشر	صحيفة القدس		صحيفة الحياة الجديدة		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
ثابت	91	100	53	93	144	97.3
متغير	-	-	4	7	4	2.7
الاجمالي	91	100	57	100	148	100

يتضح من الجدول السابق: انه في النتائج العامة لصحيفتي الدراسة، جاءت المحافظة على ثبات موقع نشر رسوم كاريكاتير الحرب الإسرائيلية على غزة في الترتيب الأول بنسبة (97.3%)، وفي الترتيب الثاني جاء بشكل متغير بنسبة (2.7%).

وتعكس هذه النتائج حرصا لدى صحف الدراسة على الالتزام بطابع انتظام دورية نشر رسوم الكاريكاتير بشكل عام داخل صحيفتي الدراسة، وتؤكد هذه النتيجة تقدير صحف الدراسة لثبات موقع النشر لصالح الحفاظ على سمات هوية الصحيفة وكذلك الحفاظ على تركيز متابعة القراء لرسومات الكاريكاتير بالصحف.

وعلى مستوى النتائج التفصيلية فقد التزمت صحيفة القدس بثبات النشر في مكان واحد بنسبة (100%)، في حين جاء ثبات موقع نشر رسوم الكاريكاتير في صحيفة الحياة الجديدة بالترتيب الأول بنسبة (93%)، وجاء متغيرا في الترتيب الثاني بنسبة (7%).

3 - حجم رسوم الكاريكاتير: يوضح الجدول التالي (5) حجم (مساحة الرسم) رسوم الكاريكاتير المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

جدول (5) حجم رسوم كاريكاتير الحرب الإسرائيلية على غزة في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / حجم الرسم	صحيفة القدس		صحيفة الحياة الجديدة		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
متوسط	91	100	34	59.6	125	84.4
كبير	-	-	22	38.6	22	14.9
صغير	-	-	1	1.8	1	0.7
الإجمالي	91	100	57	100	148	100

يتضح من بيانات الجدول السابق: انه في النتائج العامة لصحيفتي الدراسة جاءت الرسوم متوسطة الحجم في مقدمة رسوم الكاريكاتير بصحيفتي الدراسة وبلغت نسبتها (84.4%)، تلتها الرسوم ذات الحجم الكبير بنسبة (14.9%)، ثم الرسوم ذات الحجم الصغير بنسبة (0.7%).

وتعكس هذه النتيجة حرص صحف الدراسة على تقديم فن الكاريكاتير بشكل مناسب، من خلال توفير مساحة تلائمه مما يسهم في نشره بطريقة مهنية تساهم في جذب انتباه القراء، وتعزز حضوره بما يمكنه من القيام بدوره في التأثير على الجمهور المتابع لهذه الرسومات.

وعلى مستوى النتائج التفصيلية لكل صحيفة على حدى، فقد التزمت صحيفة القدس بالحجم المخصص لمساحة نشر الكاريكاتير في الصفحة الأخيرة، وجاءت جميع الرسومات وفق الحجم المتوسط بنسبة (100%)، في حين ان صحيفة الحياة الجديدة قد نوعت في أحجام رسوم الكاريكاتير المنشورة في صفحاتها حوّل الحرب الإسرائيلية على غزة، مع تقدم واضح للصور ذات الحجم المتوسط والتي جاءت في الترتيب الأول بنسبة (59.6%)، تلاها الرسوم ذات الحجم الكبير بنسبة (38.6%)، وجاء في الترتيب الأخير الرسوم ذات الحجم الصغير بنسبة (1.8%). وتعكس هذه النتائج التزاما من قبل صحيفة القدس بالحجم المخصص للرسم الكاريكاتيري اليومي المنشور في الصحيفة وهو ما يمكن تفسيره بحرص الصحيفة على سمات هوية الصحيفة الإخراجي. في حين تميزت صحيفة الحياة الجديدة بنشر رسوم الكاريكاتير ذات الحجم الكبيرة وهو ما يمكن تفسيره باهتمام الصحيفة بهذا الفن وهو يعالج الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة نظرا لاهميتها وخطورة التفاصيل والقضايا التي يناقشها.

4 - استخدام الألوان: يوضح الجدول التالي (6) استخدام الألوان في رسوم الكاريكاتير المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

جدول (6) استخدام الألوان في رسوم كاريكاتير الحرب الإسرائيلية على غزة في صحيفتي الدراسة

الصحيفة	صحيفة القدس		صحيفة الحياة الجديدة		المجموع	
استخدام اللون	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أبيض وأسود	7	7.7	8	14	15	10.1
ألوان	84	92.3	49	86	133	89.9
الإجمالي	91	100	57	100	148	100

يتضح من بيانات الجدول السابق: انه وفي النتائج العامة لصحيفتي الدراسة ظهرت رسوم كاريكاتير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة بالألوان في الترتيب الأول وبنسبة (89.9%)، ثم استخدام اللونين الأبيض والأسود في الترتيب الثاني وبنسبة (10.1%).

وتعكس هذه النتائج ارتفاعاً كبيرا في استخدام الألوان في رسومات الكاريكاتير المنشورة في صحيفتي الدراسة حول الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وتسهم الألوان في زيادة وضوح الرسالة المراد تمريرها من الفنان إلى الجمهور المتابع، وهو ما يقوي من تأثيرها في أذهان القراء.

وعلى مستوى النتائج التفصيلية لكل صحيفة على حدى، فقد توافقت صحيفتي الدراسة في ترتيب استخدام اللون في عينة كل منهما لرسوم الكاريكاتير، فقد جاء بالترتيب الأول في كل منهما بنسبة (92.3%) في صحيفة القدس، وبنسبة (86%) في صحيفة الحياة الجديدة. ويعمل اللون في رسوم الكاريكاتير على المساعدة في تعزيز المزاج والتوتر، بالإضافة إلى المساعدة في تمييز الشخصيات وتحديد خصائصها مما يجعل الرسومات أكثر جاذبية وفاعلية.

5 - نوع الخط: يوضح الجدول التالي (7) نوع الخط المستخدم في رسوم الكاريكاتير المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

جدول (7) نوع الخط المستخدم في رسوم كاريكاتير الحرب الإسرائيلية على غزة في صحيفتي الدراسة

الصحيفة	صحيفة القدس		صحيفة الحياة الجديدة		المجموع	
نوع الخط	ك	٪	ك	٪	ك	٪
بيد الرسام	35	77.8	26	89.7	61	82.4
مطبوع	8	17.8	2	6.9	10	13.5
كلاهما	2	4.4	1	3.4	3	4.1
الإجمالي	45	100	29	100	74	100

يتضح من بيانات الجدول السابق: أنه وفي النتائج العامة لصحيفتي الدراسة جاءت كتابة التعليقات والعناوين داخل رسوم كاريكاتير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة مكتوبة بيد الرسام بالترتيب الأول وبنسبة (82.8%)، يليه وبفارق كبير الكتابة بالخط الآلي المطبوع بنسبة (13.5%)، وفي الترتيب الأخير توظيف كلا من يد الرسام والخط الآلي المطبوع بنسبة (4.1%).

وتعكس هذه النتائج رغبة لدى فناني الكاريكاتير في استخدام خط يد الرسام الذي ينسجم مع الرسوم بشكل افضل ويضفي مزيدا من الوحدة التكاملية في الكاريكاتير المنشور، وهو ما يجعل رساي الكاريكاتير يفضلون إتمام تعليقاتهم أثناء العمل وبالتالي تعزيز المصداقية ورفع معدلات جذب الانتباه.

وعلى مستوى النتائج التفصيلية لكل صحيفة على حدى، تقدمت صحيفة الحياة الجديدة على صحيفة القدس من حيث كتابة التعليقات والعناوين بيد الرسام بنسبة (89.7%) في الأولى، وبنسبة (77.8%) في الثانية. وجاء استخدام الخط الالي المطبوع في الترتيب الثاني في كلا من صحيفتي الدراسة وبنسبة (17.8%) في صحيفة القدس، وبنسبة (6.9%) في صحيفة الحياة الجديدة. وجاء في الترتيب الثالث في كلا من صحيفتي الدراسة استخدام كلا من يد الرسام والخط الآلي المطبوع بنسبة (4.4%) في صحيفة القدس، وبنسبة (3.4%) في صحيفة الحياة الجديدة.

وتعكس هذا النتائج اتفاقا بين رسامي الكاريكاتير في صحيفتي الدراسة على اللجوء إلى استخدام يد الرسام في كتابة التعليقات والعناوين في رسومات كاريكاتير حرب إسرائيل على غزة، وهو ما يعزز الهوية الشخصية والفنية للرسام ويعكس إحساسه وانفعالاته، بالإضافة إلى انه يحقق تناغما بصريا بين النص والرسوم وبالتالي تعزيز وحدة العمل الفني، كذلك يحقق سمة مهمة ومتلاصقة مع فن الكاريكاتير وهي العفوية والارتجال، ويولد إحساس لدى القاري ان الأفكار تصله مباشرة ودون وسيط بينه وبين الفنان.

6 - مستوى اللغة: يوضح الجدول التالي (8) مستوى اللغة المستخدم داخل رسوم الكاريكاتير المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

جدول (8) مستوى اللغة المستخدم داخل رسوم كاريكاتير الحرب الإسرائيلية على غزة في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / مستوى اللغة	صحيفة القدس		صحيفة الحياة الجديدة		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
عامية	4	8.9	13	44.8	17	23
فصحى	34	75.5	10	34.5	44	59.5
كلاهما	7	15.6	6	20.7	13	17.5
الإجمالي	45	100	29	100	74	100

توضح بيانات الجدول السابق: أنه وفي النتائج العامة لصحيفتي الدراسة جاءت اللغة الفصحى في الترتيب الأول بين مستويات اللغة المستخدمة في رسومات الكاريكاتير وبنسبة (59.5%)، ثم وبفارق كبير اللغة العامية وبنسبة (23%)، وفي الترتيب الأخير جاء استخدام كلا من اللغة الفصحى والعامية بنسبة (17.5).

وتعكس هذه النتائج تفوقا واضحا لاستخدام اللغة الفصحى في رسوم كاريكاتير حرب إسرائيل على غزة، ويمكن تفسير ذلك لعدة أسباب منها: جدية الموضوع واهمية الرسالة الاتصالية التي يناقشها مضمون الكاريكاتير المتعلق بحرب الإبادة، بالإضافة إلى محاولة مخاطبة أوسع جمهور وبالتالي اللجوء إلى اللغة الفصحى لضمان فهمه بين اللهجات العربية المتعددة خاصة وان قضية فلسطين تهم كل العرب والمسلمين.

وعلى مستوى النتائج التفصيلية لكل صحيفة على حدى، فقد اختلفت صحيفتي الدراسة في ترتيب أولويات استخدام اللغة، فقد جاءت اللغة العامية في الترتيب الأول في صحيفة الحياة الجديدة وبنسبة (44.8%)، وجاءت اللغة الفصحى في الترتيب الأول في صحيفة القدس وبنسبة (75.5%)، وقد جاء استخدام كلا من المستويان (الفصحى والعامة) في الترتيب الثالث في كلا من صحيفتي الدراسة بنسبة (15.6%) في صحيفة القدس، وبنسبة (20.7%) في صحيفة الحياة الجديدة.

ويمكن تفسير تقدم استخدام اللغة العامية في صحيفة الحياة الجديدة كمحاولة من رسام الكاريكاتير للتقارب مع الجمهور، وتمثيل الواقع المحلي، فيما حرصت رسام صحيفة القدس على استخدام اللغة الفصحى لرغبته في الوصول إلى اكبر قاعدة عربية تتابع رسوماته، وكذلك جدية المضمون.

- سمات مضمون رسوم كاريكاتير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023 في صحيفتي الدراسة:

1 - اتجاه الرسوم: يوضح الجدول التالي (9) اتجاه الرسوم الكاريكاتيرية من الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023.

جدول (9) اتجاه رسوم الكاريكاتير من الحرب الإسرائيلية على غزة في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / الاتجاه	صحيفة القدس		صحيفة الحياة الجديدة		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مؤيد	10	11	-	-	10	6.8
محايد	-	-	-	-	-	-
معارض	81	89	57	100	138	93.2
الإجمالي	91	100	57	100	148	100

يتضح من بيانات الجدول السابق: أنه وفي النتائج العامة لصحيفتي الدراسة أن الاتجاه المعارض للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023 ، جاء في الترتيب الأول بنسبة (93.2%) من الرسوم الكاريكاتيرية التي نشرت لصحيفتي الدراسة، يليه الاتجاه المؤيد بنسبة (6.8%)، في حين اختفى الاتجاه المحايد بشكل كامل من عينة رسوم الكاريكاتير المنشورة في صحيفتي الدراسة.

وتعكس هذه النتيجة توافقا كبيرا بين صحف الدراسة في اتجاه رسوم الكاريكاتير المنشورة فيها، وتعود أسباب ذلك كون الصحف الفلسطينية تعارض الحرب وتنظر اليها على أنها عدوان بحق الفلسطينيين ويستهدف الأطفال والنساء والمدنيين بشكل أساسي، في ظل جرائم إسرائيل الكبيرة بحقهم طوال فترة الحرب على قطاع غزة.

وعلى مستوى النتائج التفصيلية لكل صحيفة على حدى، فقد جاء الاتجاه المعارض في الترتيب الأول في كل من صحيفتي الدراسة فقد جاء بشكل كامل وبنسبة (100%) من عينة صحيفة الحياة الجديدة، في حين جاء بنسبة (89%) في صحيفة القدس، وظهر الاتجاه المؤيد فيها بنسبة (11%) من عينتها وهي رسومات في مجملها تتعلق بعمليات المقاومة وتحديدا عملية طوفان الأقصى وكذلك رسومات حول تحرير الأسرى الفلسطينيين ومشاهد من صمود الفلسطينيين. ومن المهم الإشارة إلى غياب الاتجاه المحايد في صحيفتي الدراسة بشكل كامل ويمكن تفسير ذلك كون موضوع الدراسة قضية وطنية لا تحتمل الحياد.

2 - أسلوب العرض: يوضح الجدول التالي (10) أسلوب عرض رسوم الكاريكاتير المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023 .

جدول (10) أسلوب عرض رسوم الكاريكاتير في صحيفتي الدراسة

الصحيفة	صحيفة القدس		صحيفة الحياة الجديدة		المجموع	
أسلوب العرض	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مباشر	50	54.9	30	52.6	80	54.1
غير مباشر	20	22	16	28.1	36	24.3
كلاهما	21	23.1	11	19.3	32	21.6
الإجمالي	91	100	57	100	148	100

يتضح من بيانات الجدول السابق: أنه وفي النتائج العامة لصحيفتي الدراسة جاء أسلوب العرض المباشر في الترتيب الأول وبنسبة (54.1%)، وجاء أسلوب العرض غير المباشر في الترتيب الثاني وبنسبة (24.3%)، وجاء استخدام الأسلوب الذي يجمع بين كلا من المباشر وغير المباشر في الترتيب الثالث وبنسبة (21.6%).

وتعكس هذه النتائج حرصا من قبل صحيفتي الدراسة على الاعتماد على أسلوب العرض المباشر وبالتالي الوصول برسالة الكاريكاتير إلى أكبر قطاع من الجمهور، مع عدم غياب الأسلوب غير المباشر الذي يستدعي تحفيز ذهن القراء تجاه بعض التفاصيل المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

وعلى مستوى النتائج التفصيلية لكل صحيفة على حدى، فقد توافقت كلا من صحيفتي الدراسة في تفوق استخدام أسلوب العرض المباشر الذي جاء فيهما بالترتيب الأول وبنسبة (54.9%) في صحيفة القدس، وبنسبة (52.6%) في صحيفة الحياة الجديدة. في حين اختلفت صحيفتي الدراسة في أسلوب العرض غير المباشر الذي جاء في الترتيب الثاني في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (28.1%)، وفي الترتيب الثالث في صحيفة القدس بنسبة (22%). في حين جاء استخدام الجمع بين كلا من الأسلوبين المباشر وغير المباشر في الترتيب الثاني في صحيفة القدس وبنسبة (23.1%)، وفي الترتيب الثالث في صحيفة الحياة الجديدة وبنسبة (19.3%).

ويمكن تفسير حرص كلا من صحيفتي الدراسة على استخدام أسلوب العرض غير المباشر لعدة أسباب، منها: سهولة الوصول إلى الجمهور، وكذلك التركيز على الرسالة وهي قضية الحرب وليس الأسلوب، بالإضافة إلى الارتباط بالواقع اليومي الذي يناقش قضايا حياتية يومية، وهو ما يدفع باتجاه تقليل التأويل.

3 - الشـخصيات الفاعلـة: يوضـح الجـدول التالـي (11) الشـخصيات الفاعلـة فـي رسـوم الكاريكاتيـر المتعلقـة بالحـرب الإسـرائيلية علـى قطـاع غـزة 2023.

جدول (11) الشخصيات الفاعلة في رسوم الكاريكاتير في صحيفتي الدراسة

الصحيفة	صحيفة القدس		صحيفة الحياة الجديدة		المجموع	
الشخصيات	ك	٪	ك	٪	ك	٪
غير مسماة	47	51.6	36	63.2	83	56.1
معروفة	7	7.7	7	12.3	14	9.4
مسماة	15	16.5	3	5.2	18	12.2
بدون	22	24.2	11	19.3	33	22.3
الإجمالي	91	100	57	100	148	100

يتضـح مـن بيانـات الجـدول السـابق: أنـه وفـي النتائـج العامـة لصحيفـتي الدراسـة فـإن رسـوم كاريكاتيـر الحـرب الإسـرائيلية على قطـاع غـزة اسـتعانت بالشـخصيات بنسـبة (77.7%)، في حـين جـاءت (22.3%) مـن الرسـوم الكاريكاتيريـة معتمـدة على الرمـوز بـدون شـخصيات، ويمكـن تفسـير ارتفـاع وجـود الشـخصيات فـي الرسـوم بحـرص رسـامي الكاريكاتيـر علـى سـهولة وصـول الأفـكار بشـكل بسـيط ودون أي تشـويش. وجـاءت الشـخصيات غيـر المسـماة فـي الترتيـب الأول بنسـبة (56.1%)، والشـخصيات المسـماة بنسـبة (12.2%)، والشـخصيات المعروفـة بنسـبة (9.4%).

وتعكـس هـذه النتائـج تفـوق الشـخصيات غيـر المسـماة فـي رسـوم كاريكاتيـر الحـرب الإسـرائيلية على قطـاع غـزة، خاصـة وأنهـا تسـتخدم لتعزيـز معـان معينـة او إيصـال رسـائل رمزيـة وبالتالي تمثيل فئـة او ظاهـرة او موقـف دون الحاجـة إلـى تسـميته، بالإضافـة إلـى ان الشـخصيات غيـر المسـماة تعـزز البعـد الرمـزي كجنـدي يعبـر عـن الجيـش الإسـرائيلي

وعلـى مسـتوى النتائـج التفصيليـة لـكل صحيفـة علـى حـدى، فقـد توافقـت صحيفـتي الدراسـة على تفـوق اسـتخدام الشـخصيات غيـر المسـماة التي جـاءت في الترتيـب الأول في كلا منهـا، وبنسـبة (51.6%) في صحيفـة القـدس، وبنسـبة (63.2%) في صحيفـة الحيـاة الجديـدة، وقـد توافقـت كذلـك صحيفـتي الدراسـة فـي الترتيـب الثانـي لرسـوم الكاريكاتيـر بـدون شـخصيات والـتي جـاءت بنسـبة (24.2%) فـي صحيفـة القـدس، وبنسـبة (19.3%) فـي صحيفـة الحيـاة الجديـدة. فـي حـين اختلفـت صحيفـتي الدراسـة فـي ظهـور الشـخصيات المعروفـة فـي رسـوم الكاريكاتيـر المتعلقـة بالحـرب الإسـرائيلية حيـث جـاءت بالترتيـب الثالـث في صحيفـة الحيـاة الجديـدة وبنسـبة (12.3%) وفـي الترتيـب الرابـع فـي صحيفـة القـدس وبنسـبة(7.7%). وقـد جـاءت الشـخصيات المسـماة فـي الترتيـب الثالـث فـي صحيفـة القـدس وبنسـبة (16.5%)، وفـي الترتيـب الرابـع فـي صحيفـة الحيـاة الجديـدة وبنسـبة (5.2%).

ويمكن تفسير توافق صحيفتي الدراسة على تفوق استخدام الشخصيات غير المسماة لاسباب منها إشراك المتلقي من خلال تأمل المعنى وربطه بالواقع او بالشخصيات الحقيقية، بالإضافة إلى البعد الإنساني العام من خلال تمثيل الشخصية غير المسماة للإنسان بشكل عام في مواقف متعددة وهي كثيرة في سياق الحرب الإسرائيلية على القطاع. وفيما يتعلق بتقدم غياب الشخصيات في رسوم كاريكاتير حرب إسرائيل على غزة والاعتماد على الرموز فإن ذلك يرفع من قوة أسلوب التعبير في الرسوم، ويحقق الكثافة الرمزية من خلال تعبيره عن الأفكار او تعقيدات القضايا برموز بسيطة مثل القيود والسلاسل للدلالة على الاعتقالات الإسرائيلية، وكذلك بسبب سهولة التعميم الثقافي فمثلا الحمامة تدل على السلام والقنبلة تدل على الحرب.

4 - دور الشخصيات الفاعلة: يوضح الجدول التالي (12) دور الشخصيات الفاعلة في رسوم الكاريكاتير المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023 .

جدول (12) دور الشخصيات الفاعلة في رسوم الكاريكاتير في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / السمات	صحيفة القدس		صحيفة الحياة الجديدة		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
إيجابية	19	27.5	9	19.6	28	24.4
سلبية	39	56.5	23	50	62	53.9
متوازنة	11	16	14	30.4	25	21.7
الإجمالي	69	100	46	100	115	100

يتضح من بيانات الجدول السابق: أنه وفي النتائج العامة لصحيفتي الدراسة ان أدوار الشخصيات الفاعلة جاءت سلبية في الترتيب الأول بنسبة (53.9%)، تلاها الأدوار الإيجابية بنسبة (24.4%)، وأخيرا في الترتيب الثالث الأدوار المتوازنة بنسبة (21.7%).

وتعكس هذه النتائج الأدوار السلبية للشخصيات الفاعلة وهي إشارة إلى ادوار جيش وحكومة الاحتلال وشخصيات مسئولة في إسرائيل إما من الوزراء او هيئة الأركان او أعضاء مجلس حرب الاحتلال، وكانت الأدوار الإيجابية متعلقة بالشعب الفلسطيني الذي يواصل صموده على ارضه ويرفض خطط التهجير رغم الفتل والخضار الايرائيلي الخانق الذي تسبب بمجاعة المدنيين وفقدانهم لأدنى الخدمات الأساسية.

وعلى مستوى النتائج التفصيلية لكل صحيفة على حدى، فقد اتفقت صحيفتي الدراسة في تفوق السمات السلبية لأدوار الشخصيات الفاعلة التي جاءت في الترتيب الأول في كلا منهما، وبنسبة (56.5%) في صحيفة القدس، وبنسبة (50%) في صحيفة الحياة الجديدة، في حين اختلفت صحيفتي الدراسة في السمات الإيجابية لأدوار الشخصيات الفاعلة التي جاءت إيجابية

في الترتيب الثاني في صحيفة القدس وبنسبة (27.5%)، وفي الترتيب الثالث في صحيفة الحياة الجديدة وبنسبة (19.6%).

وتعكس هذه النتائج تقدم الأدوار الإيجابية في صحيفتي الدراسة والاختلاف في سمات الأدوار المتوازنة والسلبية، ويمكن تفسير ذلك بتقديم الصورة الإيجابية للفلسطينيين بمختلف فئاتهم سواء المدنيين او المقاومين في كلا من صحيفتي الدراسة، في حين ان صحيفة الحياة الجديدة ركزت كذلك على الأدوار المتوازنة لحركة التضامن مع الفلسطينية حوّل العالم، وواقع الحصار المشدد المفروض على قطاع غزة الذي تسبب بمجاعة حقيقية بين الفلسطينيين، وهو ما تعرضت له الكثير من المواقف الغربية والمؤسسات الدولية.

5 - الأهداف العامة: يوضح الجدول التالي (13) الأهداف العامة في رسوم الكاريكاتير المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

جدول (13) الأهداف العامة في رسوم الكاريكاتير في صحيفتي الدراسة

الصحيفة	صحيفة القدس		صحيفة الحياة الجديدة		المجموع	
أهداف الرسم	ك	٪	ك	٪	ك	٪
النقد	30	20.3	27	22.7	57	21.4
التفسير	33	22.2	22	18.5	55	20.6
السخرية	9	6.1	11	9.2	20	7.5
التوثيق	46	31.1	35	29.4	81	30.3
التعريف	30	20.3	24	20.2	54	20.2
الإجمالي	148	100	119	100	267	100

يتضح من بيانات الجدول السابق: أنه وفي النتائج العامة لصحيفتي الدراسة ان هدف التوثيق ضمن الأهداف العامة في رسوم الكاريكاتير المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، قد جاء في الترتيب الأول بنسبة (30.3%)، تلاه هدف النقد وبنسبة (21.4%)، ثم هدف التفسير بنسبة (20.6%)، وجاء في الترتيب الرابع هدف التعريف بنسبة (20.2%)، وفي الترتيب الأخير جاء هدف السخرية بنسبة (7.5%).

وتعكس هذه النتائج تقدما واضحا لهدف التوثيق لرسوم الكاريكاتير التي تمثل مرآة للأحداث التاريخية يوثقها بشكل فني من خلال توثيق تفاصيل من الحرب الإسرائيلية وردود فعل الفلسطينيين باختلاف توجهاتهم ومستوياتهم سواء الشعبية او السياسية، وكان من اللافت تقدم هدف النقد الذي جاء في الترتيب الثاني الذي يسهم بشكل كبير في تحريك الرأي العام، ويحفز وعي الجماهير تجاه مباديء القضية الوطنية الفلسطينية، بالإضافة إلى وضعه اليد على نقاط الخلل التي ظهرت خلال عدوان الاحتلال.

وعلى مستوى النتائج التفصيلية لكل صحيفة على حدى، فقد جاء في الترتيب الأول في كلا من صحيفتي الدراسة هدف التوثيق، بنسبة (31.1%) في صحيفة القدس، وبنسبة (29.4%) في صحيفة الحياة الجديدة. وقد اختلفت صحيفتي الدراسة في هدف التفسير الذي جاء في الترتيب الثاني في صحيفة القدس وبنسبة (22.2%)، وفي الترتيب الثالث في صحيفة الحياة الجديدة وبنسبة (18.5%). في حين جاء هدف النقد في الترتيب الثاني في صحيفة الحياة الجديدة وبنسبة (22.7%)، وفي الترتيب الثالث في صحيفة القدس وبنسبة (20.3%) وبالتساوي مع هدف التعريف. وقد اتفقت صحيفتي الدراسة في هدف السخرية الذي جاء في الترتيب الأخير في كلا منهما، بنسبة (6.1%) في صحيفة القدس، وبنسبة (9.2%) في صحيفة الحياة الجديدة.

وتعكس هذه النتيجة اتفاقا كبيرا بين صحيفتي الدراسة في تراجع هدف السخرية بشكل واضح، الذي جاء في الترتيب الأخير بين الأهداف العامة لرسوم الكاريكاتير المتعلقة بالحرب الإسرائيلية في صحيفتي الدراسة، ويمكن تفسير ذلك بفقدان رسامي الكاريكاتير الثقة في قدرة السخرية على تحقيق الهدف منها في موضوع الحرب الإسرائيلية على غزة إلا في أطر ضيقة، خاصة وان مجمل تفاصيل العدوان تتعلق بجرائم بحق الفلسطينيين وبالتالي تنحصر إمكانية السخرية امام جدية وقائع الإبادة التي يمارسها الاحتلال.

6 - الأهداف المتعلقة بالحرب الإسرائيلية: يوضح الجدول التالي (14) الأهداف المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على غزة في رسوم الكاريكاتير.

جدول (14) الأهداف المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على غزة في رسوم كاريكاتير صحيفتي الدراسة

الصحيفة	صحيفة القدس		صحيفة الحياة الجديدة		المجموع	
اهداف متعلقة بالحرب	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مجازر بحق الفلسطينيين	29	19.2	26	21.3	55	20.1
أزمات سياسية للاحتلال	8	5.3	5	4.1	13	4.8
تدمير البنية التحتية	15	9.9	18	14.8	33	12.1
قتل الأطفال	20	13.2	27	22.1	47	17.2
استهداف المستشفيات	5	3.3	6	4.9	11	4
استهداف الإعلام	8	5.3	4	3.3	12	4.4
التضامن العربي	9	6	2	1.6	11	4
مجاعة غزة وحصارها	7	4.6	9	7.4	16	5.8
تدمير أحلام الفلسطينيين	8	5.4	14	11.5	22	8.1
وقف الحرب	3	2	2	1.6	5	1.8
عمليات المقاومة	6	4	-	-	6	2.2
صمود الفلسطينيين	16	10.6	9	7.4	25	9.2
ازدواجية الغرب	13	8.6	-	-	13	4.8
تحرير الأسرى	4	2.6	-	-	4	1.5
الإجمالي	151	100	122	100	273	100

يتضح من بيانات الجدول السابق: أنه وفي النتائج العامة لصحيفتي الدراسة جاءت مجازر بحق الفلسطينيين في الترتيب الأول بين الأهداف المتعلقة بالحرب الإسرائيلية في رسوم الكاريكاتير بصحيفتي الدراسة وبنسبة (20.1%)، تلاه هدف قتل الأطفال الذي جاء بنسبة (17.2%)، ثم هدف تدمير البنية التحتية بنسبة (12.1%)، ثم صمود الفلسطينين بنسبة (9.2%)، ثم تدمير أحلام الفلسطينيين بنسبة (8.1%)، وفي الترتيب الأخير جاء تحرير الأسرى بنسبة (1.5%).

وتعكس هذه النتيجة تقدم الأهداف المتعلقة بالجرائم الإسرائيلية وقتل الأطفال والمدنيين وتدمير المدن والبنية التحتية الفلسطينية بما يقارب (50%) من مجمل عينة الدراسة، وهو ما يعني تركيزا واضحا من قبل رسامي الكاريكاتير على الجرائم الإسرائيلية بمختلف اشكالها بالدرجة الأولى. وهو ما يتوافق مع تراجع هدف تحرير الأسرى الفلسطينيين الذي جاء في الترتيب الأخير وبالتالي تقدم لغة المظلومية الفلسطينية في رسوم الكاريكاتير المتعلقة بالحرب على لغة القوة.

وعلى مستوى النتائج التفصيلية لكل صحيفة على حدى، فقد جاءت الأهداف المتعلقة بالحرب في رسوم الكاريكاتير في صحيفة القدس بالترتيب: مجازر بحق الفلسطينيين بنسبة(19.2%)، قتل الأطفال بنسبة (13.2%)، صمود الفلسطينين (10.6%)، تدمير البنية التحية (9.9%)، ازدواجية الغرب (8.6%). أما في صحيفة الحياة الجديدة فجاءت الأهداف المتعلقة بالحرب بالترتيب: قتل الأطفال بنسبة (22.1%)، مجاز بحق الفلسطينيين بنسبة (21.3%)، تدمير البنية التحية بنسبة (14.8%)، تدمير أحلام الفلسطينين بنسبة (11.5%)، مجاعة غزة وحصارها وكذلك صمود الفلسطينيين بذات النسبة (7.4%). ومن اهم الاختلافات بين صحيفتي الدراسة غياب بعض الأهداف المتعلقة بالحرب عن صحيفة الحياة الجديدة، وجاءت فقط في صحيفة القدس وهي تحرير الاسرى، وعمليات المقاومة، وازدواجية الغرب. ويمكن تفسير ذلك بالسياسة التحريرية التي تلتزم بها صحيفة الحياة الجديدة الرسمية والتي تتبع السلطة الفلسطينية وتعارض حركة حماس التي تقود المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

7 - الأساليب الإقناعية: يوضح الجدول التالي (15) توظيف الأساليب الاقناعية في رسوم كاريكاتير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023 .

جدول (15) توظيف الأساليب الإقناعية في رسومات الكاريكاتير في صحيفتي الدراسة

الصحيفة	صحيفة القدس		صحيفة الحياة الجديدة		المجموع	
الأسلوب	ك	٪	ك	٪	ك	٪
التهكم	9	3.3	17	9	26	5.7
التهويل	97	36.1	28	14.9	125	27.4
الرمزية	56	20.8	45	23.9	101	22.1
النداء العاطفي	24	8.9	26	13.8	50	10.9
التبسيط	16	5.9	15	8	31	6.8
التلميح بدلا من التصريح	5	1.9	9	4.8	14	3.1
التكرار	51	19	40	21.3	91	19.9
عرض أكثر من جانب	11	4.1	8	4.3	19	4.1
الإجمالي	269	100	188	100	457	100

يتضح من بيانات الجدول السابق: أنه وفي النتائج العامة لصحيفتي الدراسة جاء أسلوب التهويل ضمن الأساليب الاقناعية في الترتيب الأول وبنسبة (27.4%)، تلاه أسلوب الرمزية بنسبة (22.1%)، ثم أسلوب التكرار بنسبة (19.9%)، تلاه أسلوب النداء العاطفي بنسبة (10.9%)، ثم أسلوب التبسيط بنسبة (6.8%)، تلاه أسلوب التهكم بنسبة (5.7%)، ثم أسلوب عرض اكثر من جانب بنسبة (4.1%)، وفي الترتيب الأخير أسلوب التلميح بدلا من التصريح بنسبة (3.1%).

وتعكس هذه النتائج تركيزا على أسلوب التهويل وأسلوب الرمزية وأسلوب التكرار بما يقارب (70%) من مجمل العينة، وهي أساليب تسهم في لفت الانتباه بشكل سريع لقضايا الحرب، وتعمل على تضخيم المشكلة بما يوضح خطورتها، بالإضافة إلى ان أسلوب الرمزية يحتاج جهدا كبيرا من رسام الكاريكاتير لاختزال أفكار كبيرة من الحرب في صورة واحدة وتحقيق إثارة للفضول والتأمل.

وعلى مستوى النتائج التفصيلية لكل صحيفة على حدى، فقد اختلفت صحيفتي الدراسة في توظيف الأساليب الاقناعية التي جاءت في صحيفة القدس بالترتيب: أسلوب التهويل بنسبة (36.1%)، أسلوب الرمزية بنسبة (20.8%)، أسلوب التكرار بنسبة (19%)، أسلوب النداء العاطفي بنسبة (8.9%). أما في صحيفة الحياة الجديدة فجاءت بالترتيب: أسلوب الرمزية بنسبة (23.9%)، أسلوب التكرار بنسبة (21.3%)، أسلوب التهويل (14.9%)، أسلوب النداء العاطفي (13.8%).

8 - معطيات الرأي: يوضح الجدول التالي (16) معطيات الرأي في رسوم كاريكاتير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023 .

جدول (16) معطيات الرأي في رسوم كاريكاتير الحرب الإسرائيلية على غزة في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / معطيات الرأي	صحيفة القدس		صحيفة الحياة الجديدة		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مشكلة ليس لها حل	7	6.9	5	7.9	12	7.3
مشكلة لها حل	2	2	-	-	2	1.2
يدعو للتغيير	18	17.8	15	23.8	33	20.1
تأكيد لوضع موجود	74	73.3	43	68.3	117	71.4
الإجمالي	101	100	63	100	164	100

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن فئة معطيات الرأي تشير لطريقة عرض رسام الكاريكاتير للقضية الرئيسية بالرسم الكاريكاتيري وتوجهه نحوها، وقد أوضحت رسوم الكاريكاتير وحسب النتائج العامة لصحيفتي الدراسة مجموعة من معطيات الرأي، جاء في مقدمتها تأكيد لوضع موجود في الترتيب الأول وبنسبة (71.4%)، تلاها يدعو للتغيير بنسبة (20.1%)، ثم في الترتيب الثالث مشكلة ليس لها حل بنسبة (7.3%)، وفي الترتيب الأخير جاء مشكلة لها حل بنسبة (1.2%).

وتعكس هذه النتائج الميل لدى رسامي الكاريكاتير لعكس واقع الحال الموجود في قطاع غزة خلال الحرب الإسرائيلية بما يعني عدم تقديم حلول او اقتراحات والاكتفاء فقط بتكريس الأفكار بصريا. ويمكن تفسير ذلك بسبب انسداد أفق تسوية حالة الصراع مع الاحتلال في ظل ذريعة رئيس وزراء الاحتلال بالبحث عن نصر مطلق كمسار يضمن له استمرار الحرب لضمان بقاؤه السياسي في سدة الحكم.

وعلى مستوى النتائج التفصيلية لكل صحيفة على حدى، فقد اتفقت صحيفتي الدراسة في ترتيب معطيات الرأي بشكل كامل، وهو ما يعزز التفسير السابق لتقدم معطى الرأي "تأكيد وضع موجود"، وتراجع أو غياب كامل معطى الرأي "مشكلة لها حل".

9 - توظيف الرموز: يوضح الجدول التالي (17) توظيف الرموز في رسوم كاريكاتير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023 .

جدول (17) توظيف الرموز في رسوم كاريكاتير الحرب الإسرائيلية على غزة في صحيفتي الدراسة

الصحيفة	صحيفة القدس		صحيفة الحياة الجديدة		المجموع	
أوجه التوظيف	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مباشرة	49	54	35	61.4	84	56.8
غير مباشرة	23	25	13	22.8	36	24.3
كلاهما	19	21	9	15.8	28	18.9
الإجمالي	91	100	57	100	148	100

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن رسامي الكاريكاتير بصحيفتي الدراسة وظفوا عددا من الرموز لشرح وتوظيف الهدف الهدف من رسومات كاريكاتير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وفي النتائج العامة لصحيفتي الدراسة جاءت الرموز المباشرة والواضحة في صدارة الرموز التي استعان بها رساموا الكاريكاتير في صحيفتي الدراسة بنسبة (56.8%)، تلاها الرموز غير المباشرة ويقصد بها المعنى الدلالي للرمز وليس المدلول المباشر بنسبة (24.3%)، وفي الترتيب الأخير الاستعانة بكل من الرموز المباشرة والغير مباشرة معا بنسبة (18.9%).

وتعكس هذه النتائج الاعتماد على الرموز المباشرة التي تساعد على إيصال الأفكار حول الحرب الإسرائيلية بشكل فوري وواضح دون الحاجة إلى تفسير معقد، وبالتالي يمكن فهمه عند مختلف فئات جمهور القراء، وكذلك التركيز على مضمون الرسالة اكثر من الشكل الفني. وفيما يتعلق بالرموز غير المباشرة فإنها تحمل رسوم الكاريكاتير حول الحرب معاني مختلفة، ما يفتح مجالات للتفسير وبالتالي تكون الأفكار اكثر قابلية للرسوخ في ذهن القارىء. وقد توافقت صحف الدراسة في نتائجهم التفصيلية مع النتائج العامة فيما يتعلق بتوظيف الرموز في رسوم كاريكاتير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

10 - توظيف الدعابة: يوضح الجدول التالي (18) توظيف الدعابة في رسوم كاريكاتير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023.

جدول (18) توظيف أسلوب الدعابة في رسوم الكاريكاتير في صحيفتي الدراسة

الصحيفة	صحيفة القدس		صحيفة الحياة الجديدة		المجموع	
أوجه التوظيف	ك	٪	ك	٪	ك	٪
يوجد	-	-	-	-	-	-
لا يوجد	91	100	57	100	148	100
الإجمالي	91	100	57	100	148	100

يتضح من بيانات الجدول السابق: اختفاء أسلوب الدعابة بشكل كامل في صحيفتي الدراسة وبنسبة (100%)، وبالتالي لم يتم توظيف الدعاية في رسومات الكاريكاتير المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. ويمكن تفسير هذه النتيجة وغياب الدعابة انطلاقا من نظرة رساي الكاريكاتير تجاه موضوع الحرب باعتباره لا يستحمل الدعابة والترفيه، حيث يصبح الفنان اكثر اهتماما بنقل رسائل جادة بشكل مباشر بفعل اشتداد الحرب وتعقد تفاصيلها على ارض الواقع. ويمكن أيضا تبرير ذلك بتحول نظرة رساي الكاريكاتير إلى انفسهم كنقاد جادين ومفكرين وليسو أصحاب دعابة.

11 - التوظيف اللغوي برسوم الدراسة: يوضح الجدول التالي (19) التوظيف اللغوي داخل رسوم كاريكاتير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023.

جدول (19) التوظيف اللغوي في رسوم الكاريكاتير في صحيفتي الدراسة

الصحيفة	صحيفة القدس		صحيفة الحياة الجديدة		المجموع	
انوع التوظيف	ك	٪	ك	٪	ك	٪
التورية	18	19.8	12	21.1	30	20.3
المبالغة	29	31.9	7	12.3	36	24.3
التناقض	15	16.4	16	28.1	31	20.9
السخرية	4	4.4	2	3.5	6	4.1
التأكيد	25	27.5	20	35	45	30.4
الإجمالي	91	100	57	100	148	100

يتضح من بيانات الجدول السابق: انه وفي النتائج العامة لصحيفتي الدراسة ان أسلوب التأكيد جاء في الترتيب الأول بين أساليب التوظيف اللغوي بتعليقات رسوم كاريكاتير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وبنسبة (30.4%)، ثم أسلوب المبالغة بنسبة (24.3%)، تلاه أسلوب التناقض بنسبة (20.9%)، ثم أسلوب التورية بنسبة (20.3%)، وفي الترتيب الأخير أسلوب السخرية بنسبة (4.1%).

وتعكس هذه النتيجة تقدم أسلوب التأكيد ضمن التوظيف اللغوي لضمان لتثبيت بعض المواقف المعالجة في رسوم كاريكاتير الحرب، وبما يضمن عدم ترك أي مجال للقارىء للشك أو التأويل. في حين ان الاعتماد على أسلوب المبالغة يحقق كشفا للمفارقات من خلال تضخيم الواقع، بالإضافة إلى ضمان الجذب السريع لانتباه القارىء. وعلى مستوى النتائج التفصيلية لكل صحيفة على حدى، فقد جاء أسلوب المبالغة في الترتيب الأول في صحيفة القدس وبنسبة (31.9%)، في حين جاء بصحيفة الحياة الجديدة في الترتيب الثالث وبنسبة (12.3%). وانا أسلوب التأكيد فقد جاء بالترتيب الأول في صحيفة الحياة الجديدة وبنسبة (35%)، في حين جاء بالترتيب الثاني في صحيفة القدس وبنسبة (27.5%).

(2) نتائج التحليل الكيفي (السيميولوجي):

تسعى الدراسة لتطبيق أسس التحليل السيميولوجي وفق نموذج "رولان بارت"، على بعض رسومات الكاريكاتير المنشورة في صحيفتي الدراسة والمتعلقة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة2023 ، مع العلم بأن رسام صحيفة القدس هو ناصر الجعفري، ورسام صحيفة الحياة الجديدة هو محمد سباعنة.

شكل(1) كاريكاتير صحيفة القدس: هجوم جيش الاحتلال على مستشفى الشفاء بمدينة غزة

موقع وتاريخ نشر الكاريكاتير: نشر الكاريكاتير في الصفحة الأخيرة من صحيفة القدس بتاريخ 16/11/2023 ، للفنان ناصر الجعفري.

الرسالة الألسنية: ورد الكاريكاتير بدون عنوان، وعلى جدار المبني مكتوب مستشفى الشفاء، ويشير الرسم إلى حادثة اعتداء قوات جيش الاحتلال على مستشفى الشفاء، خلال عملية اجتياح مدينة غزة. وهو اكبر مشفى يقدم خدمات طبية في قطاع غزة.

الرسالة الأيقونية (العلامات البصرية): مجموعة من جنود جيش الاحتلال مدججين بالأسلحة والقنابل، ويقومون بترتيب بعض الأسلحة ووضعها على الأرض، وتظهر كذلك منصة إعلامية عليها بعض الميكروفونات، وجندي يحاول طلاء الحائط. وفي الجانب الآخر فلسطيني يحتجزه جيش الاحتلال وهو مقيد اليدين من الخلف ووجهه إلى الحائط.

الرسالة التضمينية (الأيقونية العميقة): محاولة تزييف وتضليل يمارسها جيش الاحتلال ويحاول تغيير واقع جريمته والتي دمر فيها مستشفى الشفاء، ويجري تحضيراته لمؤتمر صحفي يدعي فيه العثور على مخازن لسلاح المقاومة في أحد المراكز الطبية.

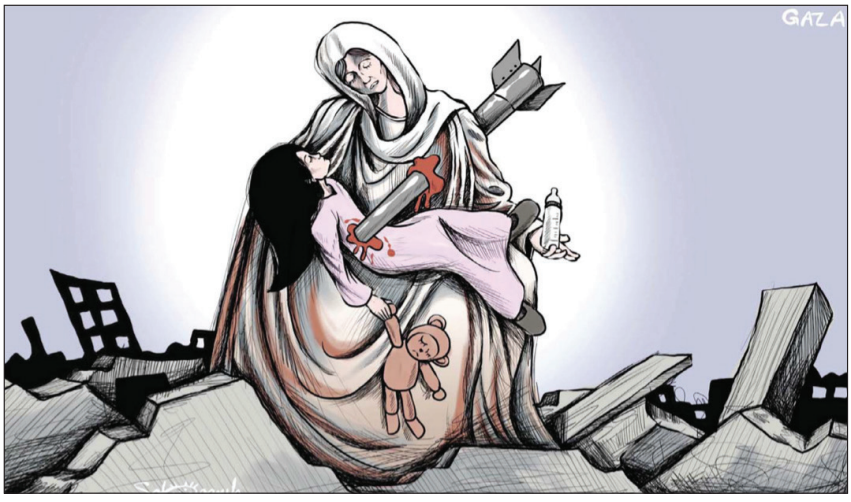

شكل (2) كاريكاتير صحيفة الحياة الجديدة: هجوم صاروخي على غزة وقتل النساء والأطفال

موقع وتاريخ نشر الكاريكاتير: نشر الكاريكاتير في الصفحة الأولى من صحيفة الحياة الجديدة بتاريخ 12/10/2023 ، للفنان محمد سباعنة.

الرسالة الألسنية: ورد الكاريكاتير بعنوان غزة، وتظهر سيدة وهي ترضع طفلتها الصغيرة، وتتعرض لقصف صاروخي، ويشير الرسم إلى عمليات استهداف للمكان من قبل الاحتلال.

الرسالة الأيقونية (العلامات البصرية): سيدة فلسطينية تحمل طفلتها الرضيعة، التي تمسك بلعبتها وهي في حضن والدتها، وتشير التفاصيل إلى تعرضهم لعملية قصف مباشرة يتم فيها قتل السيدة والطفلة، وفي الخلفية دمار كبير للبيوت والمباني التي قصفتها الصواريخ الإسرائيلية.

الرسالة التضمينية (الأيقونية العميقة): يعكس رسم الكاريكاتير السياسة الإسرائيلية الإجرامية التي يستهدف فيها الأطفال والنساء، ويتم قتلهم بدم بارد سواء كانوا في منازلهم او حتى في مراكز الإيواء المؤقتة، بعد عملية التدمير الواسع التي نفذها جيش الاحتلال في قطاع غزة.

خاتمة الدراسة ومناقشة النتائج:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج المهمة التي تتعلق بكل من الرسوم الكاريكاتيرية بالصحف الفلسطينية اليومية المطبوعة، واتجاهات الخطاب الصحفي المتمثل في الكاريكاتير السياسي من الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023 . والتي تشكل احد اهم الأحداث التي مرت على القضية الفلسطينية منذ النكبة الفلسطينية عام 1948 ، وبالتالي توفر مساحة مهمة في الصحافة الفلسطينية كونها قضية وطنية كبيرة شغلت الساحة الفلسطينية وكذلك الدول العربية والإسلامية وكل المتضامين مع قضية فلسطين على مستوى العالم. وبالتالي تعد مؤشر لكيفية توظيف فناني الكاريكاتير الصحفي وتوجيه الرأي العام فيما يتعلق بتفاصيل وقضايا الحرب على قطاع غزة، وفيما يلي عرض لأهم النتائج:

أولاً: مناقشة نتائج تحليل المضمون

- اهتمت صحيفتي الدراسة (القدس- الحياة الجديدة) بشكل خاص بين الصحف الفلسطينية اليومية المطبوعة، بفن الكاريكاتير وبالتحديد السياسي منه، ويتضح ذلك من من عدد الرسوم التي رصدتها الدراسة الحالية وبلغت (148) رسما كاريكاتيريا يناقش الحرب الإسرائيلية خلال فترة 3 شهور. ومن المهم الإشارة إلى غياب فن الكاريكاتير في صحيفة الأيام اليومية، وانقطاع صدور صحيفتي فلسطين والاستقلال خلال فترة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

- جاءت رسوم الكاريكاتير التي لا يصاحبها تعليق في الترتيب الأول، وتعكس هذه النتائج فلسفة رسامي الكاريكاتير في الصحف الفلسطينية الذين يمتنعون في غالب الأحيان عن ادراج تعليق في رسوماتهم والاكتفاء بالمكونات البصرية المرئية المرسومة، والميل إلى الترميز المعبر بشكل واضح عن فكرة الرسم المقدم حوّل موضوع جاد ويشغل بال جميع الفلسطينيين والعرب حيث ان القضية الوطنية الفلسطينية تحظى بإجماع كبير وكذلك بمتابعة إعلامية على مستويات متعددة.

- جاء نشر رسوم كاريكاتير حرب إسرائيل على قطاع غزة في الصفحة الأخيرة في الترتيب

الأول، وهو ما يؤكد حرص صحيفتي الدراسة على الالتزام بموقع نشر الكاريكاتير في الصحف ومع تحريك محدود للغاية في بعض الأحيان.

- جاءت الرسوم متوسطة الحجم في مقدمة رسوم الكاريكاتير بصحيفتي الدراسة، وهو ما يفيد بحرص صحف الدراسة على تقديم فن الكاريكاتير بشكل مناسب، من خلال توفير مساحة تلائمه مما يسهم في نشره بطريقة مهنية تساهم في جذب انتباه القراء، وتعزز حضوره بما يمكنه من القيام بدوره في التأثير على الجمهور المتابع لهذه الرسومات

- ظهرت رسوم كاريكاتير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة بالألوان في الترتيب الأول، حيث تسهم الألوان في زيادة وضوح الرسالة المراد تمريرها من الفنان إلى الجمهور المتابع، وهو ما يقوي من تأثيرها في أذهان القراء.

- تصدرت كتابة التعليقات والعناوين داخل رسوم كاريكاتير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة المكتوبة بيد الرسام، وتؤكد هذه النتيجة رغبة لدى فناني الكاريكاتير في استخدام خط يد الرسام الذي ينسجم مع الرسوم بشكل أفضل ويضفي مزيدا من الوحدة التكاملية في الكاريكاتير المنشور، وهو ما يجعل رسامي الكاريكاتير يفضلون إتمام تعليقاتهم أثناء العمل وبالتالي تعزيز المصداقية ورفع معدلات جذب الانتباه.

- جاءت اللغة الفصحى في الترتيب الأول بين مستويات اللغة المستخدمة في رسومات الكاريكاتير، ويمكن تفسير ذلك لعدة أسباب منها: جدية الموضوع واهمية الرسالة الاتصالية التي يناقشها مضمون الكاريكاتير المتعلق بحرب الإبادة، بالإضافة إلى محاولة مخاطبة أوسع جمهور وبالتالي اللجوء إلى اللغة الفصحى لضمان فهمه بين اللهجات العربية المتعددة خاصة وان قضية فلسطين تهم كل العرب والمسلمين.

- الاتجاه المعارض للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023، جاء في الترتيب الأول بين الرسوم الكاريكاتيرية التي نشرت لصحيفتي الدراسة، وتعود أسباب ذلك كون الصحف الفلسطينية تعارض الحرب، وتنظر اليها على أنها عدوان بحق الفلسطينيين ويستهدف الأطفال والنساء والمدنيين بشكل أساسي، في ظل جرائم إسرائيل الكبيرة بحقهم طوال فترة الحرب على قطاع غزة.

- جاء أسلوب العرض المباشر في الترتيب الأول، تلاه أسلوب العرض غير المباشر، وجاء استخدام الأسلوب الذي يجمع بين كلا من المباشر وغير المباشر في الترتيب الثالث.

- استعانت رسوم كاريكاتير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة بالشخصيات بشكل كبير، ويمكن تفسير ارتفاع وجود الشخصيات في الرسوم بحرص رسامي الكاريكاتير على سهولة وصول الأفكار بشكل بسيط ودون أي تشويش. وجاءت الشخصيات غير المسماة في الترتيب الأول، وتستخدم لتعزيز معان معينة او إيصال رسائل رمزية وبالتالي تمثيل فئة او ظاهرة او موقف دون الحاجة إلى تسميته، بالإضافة إلى ان الشخصيات غير المسماة تعزز البعد الرمزي كجندي يعبر عن الجيش الإسرائيلي.

- أدوار الشخصيات الفاعلة جاءت سلبية في الترتيب الأول إشارة إلى ادوار جيش وحكومة الاحتلال وشخصيات مسئولة في إسرائيل إما من الوزراء او هيئة الأركان او أعضاء مجلس حرب الاحتلال. تلاها الأدوار الإيجابية وكانت الأدوار الإيجابية متعلقة بالشعب الفلسطيني الذي يواصل صموده على ارضه ويرفض خطط التهجير.

- هدف التوثيق ضمن الأهداف العامة في رسوم الكاريكاتير المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، جاء في الترتيب الأول، وهو يمثل مرآة للأحداث التاريخية يوثقها بشكل فني من خلال توثيق تفاصيل من الحرب الإسرائيلية وردود فعل الفلسطينيين باختلاف توجهاتهم ومستوياتهم سواء الشعبية او السياسية.

- تقدم الأهداف المتعلقة بالجرائم الإسرائيلية وقتل الأطفال والمدنيين وتدمير المدن والبنية التحتية الفلسطينية ضمن الأهداف المتعلقة بالحرب الإسرائيلية في رسوم الكاريكاتير بصحيفتي الدراسة، وهو ما يعني تركيزا واضحا من قبل رسامي الكاريكاتير على الجرائم الإسرائيلية بمختلف اشكالها بالدرجة الأولى.

- عكست النتائج تركيزا على أسلوب التهويل وأسلوب الرمزية وأسلوب التكرار بما يقارب، وهي أساليب تسهم في لفت الانتباه بشكل سريع لقضايا الحرب، وتعمل على تضخيم المشكلة بما يوضح خطورتها، بالإضافة إلى ان أسلوب الرمزية يحتاج جهدا كبيرا من رسام الكاريكاتير لاختزال أفكار كبيرة من الحرب في صورة واحدة وتحقيق إثارة للفضول والتأمل.

- رسامي الكاريكاتير بصحيفتي الدراسة وظفوا عددا من الرموز لشرح وتوظيف الهدف الهدف من رسومات كاريكاتير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وفي النتائج العامة لصحيفتي الدراسة جاءت الرموز المباشرة والواضحة في صدارة الرموز التي استعان بها رساموا الكاريكاتير في صحيفتي الدراسة، تلاها الرموز غير المباشرة ويقصد بها المعنى الدلالي للرمز وليس المدلول المباشر، وفي الترتيب الأخير الاستعانة بكل من الرموز المباشرة والغير مباشرة معا.

- اختفاء أسلوب الدعابة بشكل كامل في صحيفتي الدراسة، وبالتالي لم يتم توظيف الدعابة في رسومات الكاريكاتير المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. ويمكن تفسير هذه النتيجة وغياب الدعابة انطلاقا من نظرة رسامي الكاريكاتير تجاه موضوع الحرب باعتباره لا يستحمل الدعابة والترفيه.

- جاء أسلوب التأكيد في الترتيب الأول بين أساليب التوظيف اللغوي بتعليقات رسوم كاريكاتير الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وتعكس هذه النتيجة تقدم أسلوب التأكيد ضمن التوظيف اللغوي لضمان لتثبيت بعض المواقف المعالجة في رسوم كاريكاتير الحرب، وبما يضمن عدم ترك أي مجال للقارىء للشك أو التأويل. في حين ان الاعتماد على أسلوب المبالغة يحقق كشفا للمفارقات من خلال تضخيم الواقع، بالإضافة إلى ضمان الجذب السريع لانتباه القارىء.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة السيميولوجية

- ركزت رسوم الكاريكاتير في صحف الدراسة على تناولها جرائم جيش الاحتلال وتنوعت بين جرائم قتل للفلسطينيين، وتدمير الأحياء السكنية والبنية التحتية، وكذلك عمليات تجويع الفلسطينيين.

- توافقت صحيفتي الدراسة على استخدام الحجم المتوسط لرسوم الكاريكاتير، وهو ما يعكس حرصا والتزاما مهنيا في طريقة عرض الرسوم.

- تصدرت رسوم الكاريكاتير الملونة الرسوم المنشورة في صحف الدراسة، ويعكس استخدام الألوان نقلا اكثر واقعيا للموضوعات التي تناولتها رسوم الكاريكاتير حول الحرب على قطاع غزة.

- بخصوص تحليل الوسائل الأيقونية لرسوم الكاريكاتير، توافقت صحيفتي الدراسة في كيفية تجسيد الرموز البصرية، حيث كان هناك تركيز في كلا منهما على تفاصيل دقيقة لجرائم وعدوان الاحتلال وعمليات الفتل التي يتعرض لها المدنيين الفلسطينيين.

- بينت نتائج التحليل الكيفي السيميولوجي للمستوى التضميني لرسوم الكاريكاتير مجموعة من المضامين، أبرزها:

1 - حجم الجرائم الإسرائيلية المتكررة بحق الفلسطينيين والتي يمارسها جنود جيش الاحتلال في الأحياء السكنية من خلال قصف الطائرات والدبابات وكذلك البوارج الحربية. وتظهر هذه الرسوم حجم الجريمة بحق المدنيين دون حساب او رادع وفي ظل غياب المسائلة وتجاوز الأعراف والقوانين.

2 - استهداف الأطفال والرضع الفلسطينيين بشكل مباشر فيما يكشف زيف رواية الاحتلال المتعلقة باستهداف المقاومة الفلسطينية فقط، ولا يقتصر هذا الاستهداف على القتل وانما بالحرمان من ابسط مقومات الحياة عبر منع وصول المواد الطبية الأساسية والحرمان من الحليب وكذلك التعليم.

3 - نقل صورة لعمليات التدمير الممنهج لمراكز الخدمات الأساسية والطبية والبنية التحتية بما يحرم المواطنين الفلسطينين من الرعاية الطبية وغيرها من الخدمات الضرورية، عدا عن التدوير لشبكات المياه والطرق والصرف الصحي بما يخلق بئية طاردة للسكان الفلسطينيين، في محاولة إسرائيلية لتحقيق تهجير الفلسطينيين عن ارضهم.

4 - عكست رسوم الكاريكاتير معاني صمود الفلسطينيين وتشبثهم بأرضهم رغم القتل والجرائم الإسرائيلية في معادلة صعبة ومؤلة، لكن تصور هذه الرسوم موقف الفلسطينيين وهم يصرون على التحدي والبقاء على ارضهم والتمسك بوطنهم.

توصيات الدراسة:

توصى الدراسة، وبناء عل النتائج التي توصلت إليها:

- ضرورة اهتمام الصحف الفلسطينية بفن الكاريكاتير نظرا لاهميته، خاصة في ظل غياب هذا الفن عن بعض الصحف بشكل كامل.

- محاولة إثراء الصحف بأكثر من رسام الكاريكاتير بما يعزز التنوع في الأفكار والأساليب الفنية المستخدمة في عرض الرسومات.

- تعزيز العلاقة بين أقسام التحرير ورسامي التحرير في الصحف الفلسطينية بما يشمل معالجة متنوعة ومتعددة لقضايا الساعة، والسياسية منها بشكل خاص.

- تطوير كادر شاب وجديد ممن يمتلكون مهارات الرسم الكاريكاتيري واستمرار قدراتهم بطريقة منهجية ومتطورة.

- إتاحة الفرصة للنشر الإلكتروني لرسومات الكاريكاتير المنشورة في الصحف في تبويبات خاصة عبر مواقعها ومنصاتها الإلكترونية بما يسهل وصولها للقراء والجماهير.

- الاهتمام بالدراسات والأبحاث التي تعالج فن الكاريكاتير في مجمل وسائل الإعلام الفلسطينية ومقارنتها بما ينشر في وسائل إقليمية ودولية.

هوامش الدراسة:

أولا العربية:

أبو السعيد، احمد العبد (2008). "**الإعلام الفلسطيني: نشأته ومراحل تطوره من 1876-2008**"، غزة: مكتبة الأمل للطباعة والنشر، ص78.

أبو حشيش، حسن محمد (2005). "**الصحافة في فلسطين: النشأة.. التطور.. المستقبل**"، غزة: مكتبة الأمل للطباعة والنشر، ص97.

أبو سعدة، رانية علي (2017). "واقع فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية دراسة وصفية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الاداب، قسم الصحافة، الجامعة الإسلامية بغزة.

أبو شنب، حسين (1988). "**الإعلام الفلسطيني**"، عمان: دار الجليل للنشر والأبحاث الفلسطينية، ص124.

تربان، ماجد سالم (2013). "سيميائية فن الكاريكاتير السياسي في الصحف الفلسطينية دراسة تحليلية"، **مجلة الباحث الإعلامي**، العراق، جامعة بغداد، كلية الإعلام، العدد 21، ص55-26.

حمدان، الهام سيد السايح (2024). " سيميائية صور محاولة اغتيال دونالد ترامب خلال الدعاية الانتخابية للرئاسة الأمريكية 2024 : دراسة تحليلية للصور المنشورة على المواقع الرسمية للقنوات التلفزيونية الدولية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد 72، الجزء الرابع، ص2372

الدلو، جواد راغب (2000). "**دراسات في الصحافة الفلسطينية**"، غزة: مكتبة الامل للطباعة والنشر، ص52.

عبد العليم، مصطفى عبد الحي (2025). " سيميائية الصورة الصحفية الرائجة عبر منصات التواصل الاجتماعي خلال العدوان الإسرائيلي على غزة 2023- دراسة تحليلية سيميولوجية "الجد الفلسطيني: خالد نبهان وحفيدته نموذجا". **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، المعهد الدولي للإعلام بالشروق، العدد (31)، الجزء (3). ص145.

عبد الله، وفاء عدلي (2019). " التحليل السيميائي لصورة المرأة في الخطاب الإعلاني بالمواقع الإلكترونية بين الدال والمدلول"، **المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، كلية الإعلام، جامعة جنوب الوادي، العدد السادس، ص 175.

العرجا، أحمد جهاد (2025). "سيميائية الكاريكاتير في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، قسم الصحافة، الجامعة الإسلامية بغزة.

عودة، حازم حميد (2015). "معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014 دراسة تحليلية مقارنة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الاداب، قسم الصحافة، الجامعة الإسلامية بغزة.

عيسى، طلعت عبد الحميد (2019). "سيميائية كاريكاتير مسيرات العودة في الصحافة الفلسطينية دراسة تحليلية مقارنة، **مجلة الباحث الإعلامي**، العراق، جامعة بغداد، كلية الإعلام، العدد 46.

عيسى، نهلة (2020). **أساليب تحليل الصورة**، دمشق: الجامعة الافتراضية السورية، ص231.

الفطافطة، محمود (2013). "**السياسة التحريرية في الصحف الفلسطينية وتأثيرها حرية التعبير**"، رام الله: المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، ص36.

محمد، رحاب الداخلي (2017). "دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية". **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المجلد (47) العدد (47)، ص162.

منصور، أحمد عبد المجيد (2025). "معالجة كاريكاتير الصحف العربية الدولية لعملية طوفان الأقصى على غزة دراسة سيميولوجية"، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، كلية الإعلام جامعة بني سويف، المجلد الثامن، العدد الأول، ص158-85.

منصور، شيماء محمد (2025). "سيميائية كاريكاتير أحداث طوفان الأقصى 2023 في الصحف الإلكترونية والعربية الأجنبية، وتقييم النخبة الإعلامية الأكاديمية والمهنية له، دراسة سيميولوجية"، **المجلة العلمية لكلية التربوية النوعية**، العدد40، الجزء1، ص170-91.

الهادي، وليد محمد (2017). " سمات العلاقة بين المواطن والمسئول الحكومي كما يعكسها كاريكاتير الصحف المصرية: دراسة سيميولوجية ودلالية". **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد (10). ص220.